

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحجامة

الأحاديث الصحيحة بالنسبة ل أيام الأسبوع :

عن نافع، أنَّ ابن عمر-رضي الله عنهما- قال له: يا نافع تبَيَّغْ بي الدَّم فالتَّمَسْ لي حِجَاماً، واجعله رُفِيقاً إن استطعت، ولا تجعله شيئاً كبيراً، ولا صبياً صغيراً، فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((الحجامة على الريق أ مثل، وفيها شفاء وبركة، وتربيد في العقل والحفظ، واحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت والأحد تحرّياً، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء؛ فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أَيُوب، وضربه بالبلاء يوم الأربعاء، فإنه لا يبدو جذماً ولا يرَص إلَّا يوم الأربعاء، وليلة الأربعاء)). رواه ابن ماجة في السنن ، وغيره .

الحديث: حسن بمجموع طرقه الإمام الألباني-رحمه الله-في السلسلة الصحيحة: (رقم: ٧٦٦) وفي صحيح الترغيب(٣٥٤/٢) قال: حسن لغيره .

الحجامة في صحيح سنة النبي صلى الله عليه وسلم :

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم عدّة من الأحاديث الواردة في الحجامة وفضلها، وسأقتصر هنا على ذكر أرأسها وأهمها ، ثم أذكر بعده بعضاً من الأحاديث الصغيرة والموضوعة في الحجامة وما جاء في فضلها :-

آخر البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ((إن كان في شيء من أدويتكم خيراً، ففي شرطة محجم، أو شربة عسل، أو لذعة بنار تُوافق الداء، وما أحب أن أكتوي)).

وثبت في المسند، وسenn أبي داود، وابن ماجة، ومستدرك الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن كان في شيء مما تداوينتم به خيراً فالحجامة)).

وآخر البخاري في الصحيح، وابن ماجة في السنن، وأحمد في المسند عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((الشفاء في ثلاثة : شربة عسل ، وشرطة محجم ، وكبة نار ، وأنهى أمتي عن الكي)) .

وفي الصحيحين من طريق حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه : أنه سُئلَ عن أجرة الحجامة، فقال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حجمه أبو طيبة، وأعطاه صاعين من طعام ، وكلم مواليه فخففوا عنه، وقال : ((إن أَمْلَى مَا تَداوِيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ ، وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ)).

وأخرج أحمد في المسند، والترمذى، وابن ماجة في المسند، والحاكم في المسند عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ما مررت بِمَلَأَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِيَهُ أَسْرِيَ بِي إِلَّا كَلَّهُمْ يَقُولُ لَيْ : عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بِالْحِجَامَةِ)) .

الحديث: حسنة الترمذى، وقال الحاكم : صحيح الإسناد، وقال الإمام الألبانى في صحيح الترغيب(٣٥٢/٣) : صحيح لغيره .

وأخرج الترمذى عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة أُسْرِيَّ به آنَّه: ((لم يمرَّ بِمَلَأَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا أَمْرَوْهُ : أَنْ مُرِّ أَمْتَكَ بِالْحِجَامَةِ)).

وأخرج ابن ماجة من حديث أنس رضي الله عنه. والحديث بمجموع طرقه يرقى إلى درجة الصحة، وانظر: السلسلة الصحيحة (رقم: ٢٢٦٤)، وصحيح الترغيب(٣٥٢/٣).

ومن فوائد الحجامة :

ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أنس-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا هاج بأحدكم الدم فليحتجم، فإنَّ الدَّم إِذَا تَبَيَّغَ بِصَاحِبِهِ قُتِلَهُ)).

التبيغ: ثوران الدم، وتبَيَّغِ الدم: هاج وغلب .

وفي الهادى إلى لغة العرب: باغ الدم: ثار وهاج، كما يكون الحال عند من به ارتفاع في ضغط الدم ، انظر:قاموس المحيط، ولسان العرب، والنهاية في غريب الحديث، مادة: (بوغ). والسلسلة الصحيحة : (٥٦٢/٦) .

- فائدة الحجامة في علاج صداع الرأس :

ثبت في مسند الإمام أحمد وسenn أبي داود وغيرهما عن سلمى-رضي الله عنها- خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا هاج بأحدكم الصداع فليحتجم، فإنَّ الدَّم إِذَا تَبَيَّغَ بِصَاحِبِهِ قُتِلَهُ)).

كان أحد يشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً في رأسه إلا قال: احتجم، ولا وجعاً في رجليه إلا قال: اخضبهما بالحناء ().

ثبت علمياً في الطب الحديث :

أنَّ معالجة أوجاع الرأس (-الصداع: Headache) بواسطة الحجامة له تأثير حسنٌ في نوعين من الصداع، وهما:-

١- الصداع الناجم عن ارتفاع التوتر الشرياني ، وهو صداع غالباً ما يكون صباحاً باكراً في مؤخرة الرأس، ويتحسّن بالسيطرة على التوتر الشريانى .

٢- الصداع في مرض الشقيقة، وهي عبارة عن نوبات متكررة من الصداع الذي يكون وحيد الجانب في بدايته غالباً الأمر. وترافق بحس غثيان وقيء، وترافق باضطرابات حسية وحركية، أو اضطرابات في المزاج.

وأثبتت الدراسات : أن الشقيقة تحدث بنسبة أكبر عند مرضى فرط التوتر الشريانى، كما أنَّ مرض فرط التوتر الشريانى يحدث هو الآخر بنسبة أكبر عند مرضى الشقيقة .

وكلا الصداعين: صداع وعائي المنشأ . انظر: الطب النبوي والعلم الحديث : (٩٨/٣) والطب والشريعة، محمد خالد، والمعجم السريري لارتفاع التوتر الشريانى: (١٦٣) وعنهما: الطب النبوي في ضوء العلم الحديث، للدكتور غيث حسن : (١٥٣-١٥٢/٢) .

الطب النبوي

من كتاب راد المعاد

فصل في هديه في العلاج بشرب العسل ، والحجامة ، والكى

في صحيح البخاري : عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "الشفاء في ثلاثة : شربة عسل ، وشرطة محجم ، وكبة نار ، وأنهى أمتي عن الكي ."

قال أبو عبد الله المازري : الأمراض الإمتلائية : إما أن تكون دموية ، أو صفراوية ، أو بلغمية ، أو سوداوية . فإن كانت دموية ، فشفاؤها إخراج الدم ، وإن كانت من الأقسام الثلاثة الباقية ، فشفاؤها بالإسهال الذي يليق بكل خلط منها ، وكأنه صلى الله عليه وسلم بالعسل على المسهلات ، وبالحجامة على الفصد ، وقد قال بعض الناس : إن الفصد يدخل في قوله : شربة محجم . فإذا أعيا الدواء ، فآخر الطب الكي ، فذكره صلى الله عليه وسلم في الأدوية ، لأنه يستعمل عند غلبة الطياع لقوى الأدوية ، وحيث لا ينفع الدواء المشروب .

وقوله : وإنما أهنى أمتي عن الكي ، وفي الحديث الآخر : وما أحب أن أكتوي ، إشارة إلى أن يؤخر العلاج به حتى تدفع الضرورة إليه ، ولا يعجل التداوى به لما فيه من استعجال الألم الشديد في دفع ألم قد يكون أضعف من ألم الكي ، انتهى كلامه.

وقال بعض الأطباء : الأمراض المزاجية : إما أن تكون بمادة ، أو بغير مادة ، والمادة منها : إما حارة ، أو باردة ، أو رطبة ، أو يابسة ، أو ما تركب منها ، وهذه الكيفيات الأربع ، منها كيفيات فاعلاته : وهما الحرارة والبرودة ، وكيفيات منفعته ، وهما الرطوبة والجافة ، ويلزم من غلبة إحدى الكيفيتين الفاعلتين استصحاب كيفية منفعتها ، وكذلك كان لكل واحد من الأخلال الموجودة في البدن وسائل المركبات كيفيات : فاعلة ومنفعة.

فحصل من ذلك أن أصل الأمراض المزاجية هي الناتجة لأقوى كيفيات الأخلال التي هي الحرارة والبرودة ، فجاء كلام النبوة في أصل معالجة الأمراض التي هي الحرارة والباردة على طريق التمثيل ، فإن كان المرض حاراً ، عالجناه بإخراج الدم ، بالفصد كان أو بالحجامة ، لأن في ذلك استفراضاً للمادة ، ونبريداً للمزاج . وإن كان بارداً عالجناه بالتسخين ، وذلك موجود في العسل ، فإن كان يحتاج مع ذلك إلى استفراط المادة الباردة ، فالعسل أيضاً يفعل في ذلك لما فيه من الإنضاج ، والتقطيع ، والتلطيف ، والجلاء ، والتلذيف ، فيحصل بذلك استفراط تلك المادة برفق وأمن من نكبة المسهلات القوية.

وأما الكي : فلأن كل واحد من الأمراض المادية ، إما أن يكون حاداً فيكون سريع الإففاء لأحد الطرفين ، فلا يحتاج إليه فيه ، وأما أن يكون مزمناً ، وأفضل علاجه بعد الاستفراط الكي في الأعضاء التي يجوز فيها الكي ، لأنه لا يكون مزمناً إلا عن مادة باردة غليظة قد رسخت في العضو ، وأفسدت مزاجه ، وأحالت جميع ما يصل إليه إلى مشابهة جوهيرها ، فيشتعل في ذلك العضو ، فيستخرج بالكي تلك المادة من ذلك المكان الذي هو فيه يأفاء الجزء الناري الموجود بالكي لتلك المادة.

فتعلمنا بهذا الحديث الشريف أخذ معالجة الأمراض المادية جميعها ، كما استنبطنا معالجة الأمراض الساذحة من قوله صلى الله عليه وسلم : " إن شدة الحمى من فيح جهنم ، فأبردوها بالماء " .

فصل : وأما الحجامة ، ففي سenn ابن ماجه من حديث جباره بن المغليس ، - وهو ضعيف - عن كثير بن سليم ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما مرت ليلة أسرى بي بملأ إلا قالوا : يا محمد ! مر أمنك بالحجامة. "

وروى الترمذى في جامعه من حديث ابن عباس هذا الحديث : وقال فيه : " عليك بالحجامة يا محمد " . وفي الصحيحين : من حديث طاوس ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : " احتحم وأعطي الحجام أجره " . وفي الصحيحين أيضاً ، عن حميد الطويل ، عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه أبو طيبة ، فأمر له بصاعين من طعام ، وكلم مواليه ، فخففوا عنه من ضربته ، وقال : " خير ما تداوينتم به الحجامة " .

وفي جامع الترمذى عن عياد بن منصور ، قال : سمعت عكرمة يقول : كان لابن عباس غلمة ثلاثة حجامون ، فكان اثنان يغلان عليه ، وعلى أهله ، وواحد لحجمه ، وحجم أهله . قال : وقال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " نعم العبد الحجام يذهب بالدم ، وبخف الصلب ، وبجلو البصر " . وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حجم عرج به ، ما مر على ملا من الملائكة إلا قالوا : " عليك بالحجامة " . وقال : إن خير ما تجتمعون فيه يوم سبع عشرة ، ويوم تسع عشرة ، ويوم إحدى وعشرين " . وقال : إن خير ما تداوينتم به السعوط واللذود والحجامة والمشي " ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لد فقال : " من لدني ؟ فكلهم أمسكوا ، فقال : لا يبقى أحد في البيت إلا لد إلا العباس " . قال : هذا حديث غريب ، ورواه ابن ماجه .

فصل : وأما منافع الحجامة : فإنها تنقي سطح البدن أكثر من الفصد ، والفصد لأعمق البدن أفضل ، والحجامة تستخرج الدم من نواحي الجلد.

قلت : والتحقيق في أمرها وأمر الفصد ، أنهما يختلفان باختلاف الزمان ، والمكان ، والأسنان ، والأمزجة ، فالبلاد الحارة ، والأزمدة الحارة ، والأمزحة الحارة التي دم أصحابها في غاية النضج الحجامة فيها أفعى من الفصد بكثير ، فإن الدم ينضج ويرق ويخرج إلى سطح الجسد الداخل ، فتخرج الحجامة ما لا يخرج الفصد ، ولذلك كانت أفعى للصبيان من الفصد ، ولمن لا يقوى على الفصد ، وقد نص الأطباء على أن البلاد الحارة الحجامة فيها أفعى وأفضل من الفصد ، وتستحب في وسط الشهر ، وبعد وسطه . وبالجملة ، في الربع الثالث من أرباع الشهر ، لأن الدم في أول الشهر لم يكن بعد قد هاج وتبيغ ، وفي آخره يكون قد سكن . وأما في وسطه وبعده ، فيكون في نهاية التزيد.

قال صاحب القانون : ويؤمر باستعمال الحجامة لا في أول الشهر ، لأن الأخلال لا تكون قد تحركت وهاحت ، ولا في آخره لأنها تكون قد نقصت ، بل في وسط الشهر حين تكون الأخلال هائجة بالغة في تزايدها لتزيد النور في جرم القمر . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " خير ما تداوينتم به الحجامة والفصد " . وفي حديث : " خير الدواء الحجامة والفصد " . انتهى.

وقوله صلى الله عليه وسلم : " خير ما تداوينتم به الحجامة " إشارة إلى أهل الحجاز ، والبلاد الحارة ، لأن دماءهم رقيقة ، وهي أميل إلى ظاهر أبدانهم لجذب الحرارة الخارجية لها إلى سطح الجسم ، واحتقانها في نواحي الجلد ، ولأن مسام أبدانهم واسعة ، وقوائم متخللة ، ففي الفصد لهم خطر ، والحجامة تفرق اتصالهم إرادياً يتبعه استفراط كل من العروق ، وخاصة العروق التي لا تقصد كثيراً ، ولفصده كل واحد منها نفع خاص ، فقصد الباسيليك : ينفع من حرارة الكبد والطحال والأورام الكائنة فيهما من الدم ، وينفع من أورام الرئة ، وينفع من الشووقة وذات الجنب وجميع الأمراض الدموية العارضة من أسفل الركبة إلى الورك.

وفصـد الأـكـحـلـ: يـنـفـعـ مـنـ الإـمـتـلـاءـ الـعـارـضـ فـيـ جـمـعـ الـبـدـنـ إـذـ كـانـ دـمـوـيـاـ ، وـكـذـلـكـ إـذـ كـانـ الدـمـ قـدـ فـسـدـ فـيـ جـمـعـ الـبـدـنـ. وـفـصـدـ الـقـيـفـالـ: يـنـفـعـ مـنـ العـلـلـ الـعـارـضـ فـيـ الرـأـسـ وـالـرـقـبـةـ مـنـ كـثـرـةـ الدـمـ أـوـ فـسـادـهـ. وـفـصـدـ الـوـدـجـينـ: يـنـفـعـ مـنـ وـجـعـ الـطـحـالـ ، وـالـرـبـوـ ، وـالـبـهـرـ ، وـوـجـعـ الـجـبـينـ.

والحجامة على الكاهل : تتفق من وجع المنكب والحلق . والحجامة على الأخدعين ، تتفق من أمراض الرأس ، وأجزاءه ، كالوجه ، والأسنان ، والأذنين ، والعيدين ، والأنف ، والحلق إذا كان حدوث ذلك عن كثرة الدم أو فساده ، أو عنهم جميعاً . قال أنس رضي الله تعالى عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحجّم في الأخدعين والakahل .

وفي الصحيحين عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحجّم ثلاثة : واحدة على كاهله ، واثنتين على الأخدعين . وفي الصحيح : عنه ، أنه احتحم وهو محرم في رأسه لصداع كان به . وفي سenn ابن ماجه عن علي ، نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بحجامة الأخدعين والakahل . وفي سenn أبي داود من حديث جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : " احتحم في وركه من وثء كان به " .

فصل واحتلـفـ الأـطـبـاءـ فـيـ الحـجـامـةـ عـلـىـ نـقـرـةـ الـقـفـاـ ، وـهـىـ الـقـمـدـوـةـ.

وذكر أبو نعيم في كتاب الطبع النبوى حديثاً مرفوعاً " عليكم بالحجامة في جوزة القمودة ، فإنها تشفي من خمسة أدواء " ، ذكر منها الجناد.

وفي حديث آخر : " عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة ، فإنها شفاء من اثنين وسبعين داء . " فطائفة منهم استحسنته وقالت : إنها تنفع من جحظ العين ، والنتوء العارض فيها ، وكتير من أمراضها ، ومن ثقل الحاجبين والجفن ، وتنفع من حربه . وروي أن أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ احْتَاجَ إِلَيْهَا ، فَاحْتَجَمَ فِي جَانِبِيْ قَفَاهُ ، وَلَمْ يَحْتَجِمْ فِي الْقَرْةِ ، وَمِمَّ كَرِهَهَا صَاحِبُ الْقَانُونِ وَقَالَ : إنَّهَا تُورِثُ النَّسِيَانَ حَقًّا ، كَمَا قَالَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا وَصَاحِبَ شَرِيعَتِنَا مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ مَؤْخَرَ الدِّمَاغِ مَوْضِعَ الْحَفْظِ ، وَالْحِجَامَةُ تَذَهِّبُهُ ، انتهٰى كَلَامُهُ . " ورد عليه آخرون ، وقالوا : الحديث لا يثبت ، وإن ثبت فالحجامة ، إنما تضعف مؤخر الدماغ إذا استعملت لغير ضرورة ، فأما إذا استعملت لغلبة الدم عليه ، فإنها نافعة له طبًّا وشرعاً ، فقد ثبت عن النبي صلٰى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ احْتَجَمَ فِي عَدَةِ أَمَّاْكِنٍ مِّنْ قَفَاهُ بِحَسْبِ مَا افْتَضَاهُ الْحَالُ فِي ذَلِكَ ، وَاحْتَجَمَ فِي غَيْرِ الْقَفَاهِ بِحَسْبِ مَا دَعَتْ إِلَيْهِ حَاجَتُهُ .

فصل : والحجامة تحت الذقن تنفع من وجع الأسنان والوجه والحلقوم ، إذا استعملت في وقتها ، وتنقي الرأس والفكين ، والحجامة على ظهر القدم تنفع عن فصد الصافن ، وهو عرق عظيم عند الكعب ، وتنفع من قروح الفخذين والساقيين ، وانقطاع الطمث ، والحكمة العارضة في الإنثيين ، والحجامة في أسفل الصدر نافعة من دماميل الفخذ ، وجربه وبثوره ، ومن النقرس والبواسير ، والغيل وحكة الظهر .

فصل: في هديه في أوقات الحجامة

روى الترمذى في جامعه : من حديث ابن عباس يرفعه : " إن خير ما تتحجمون في يوم سبع عشرة ، أو تاسع عشرة ، ويوم إحدى وعشرين . " وفيه " عن أنس كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدُعِينَ وَالْكَاهِلِ ، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَةِ عَشَرَ ، وَتِسْعَةِ عَشَرَ ، وَفِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ . " وفي سنن ابن ماجه عن أنس مرفوعاً : " من أراد الحجامة فليتحر سبعة عشر ، أو تاسع عشر ، أو إحدى وعشرين ، لا يتبع بأحدكم الدم فيقتله . " وفي سنن أبي داود من حديث أبي هريرة مرفوعاً : " من احتجم لسبعين عشرة ، أو تسع عشرة ، أو إحدى وعشرين ، كانت شفاء من كل داء ، وهذا معناه من كل داء سببه غلبة الدم . " وهذه الأحاديث موافقة لما أجمع عليه الأطباء ، أن الحجامة في النصف الثاني ، وما يليه من الربع الثالث من أرباعه أفع من أوله وأخره ، وإذا استعملت عند الحاجة إليها نفعت أي وقت كان من أول الشهر وأخره . قال الحال : أخبرني عصمة بن عاصم ، قال : حدثنا حنبل ، قال : كان أبو عبد الله أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ يَحْتَجِمُ أَيَّ وَقْتٍ هَاجَ بِهِ الدَّمُ ، وَأَيَّ سَاعَةٍ كَانَتْ .

وقال صاحب القانون : أوقاتها في النهار : الساعة الثانية أو الثالثة ، ويجب توقيقها بعد الحمام إلا فيمن دمه غليط ، فيجب أن يستحم ، ثم يستجم ساعة ، ثم يتحجّم ، انتهٰى . وتكره عندهم الحجامة على الشبع ، فإنها ربما أورثت سدداً وأمراضاً رديئة ، لا سيما إذا كان الغذاء رديئاً غليظاً . وفي أثر : " الحجامة على الريق داء ، وعلى الشبع داء ، وفي سبعة عشر من الشهر شفاء . " واختيار هذه الأوقات للحجامة ، فيما إذا كانت على سبيل الاحتياط والتحرز من الأذى ، وحفظاً للصحة . **وأما في مداواة الأمراض ، فحيثما وجد الاحتياج إليها وجب استعمالها . وفي قوله : " لا تسبع بأحدكم الدم فيقتله " دلالة على ذلك** يعني لثلا تسبع ، فجذف حرف الجرم (أن) ، ثم حذفت (أن) . والتسبع : الريح ، وهو مقلوب النفي ، وهو بمعناه ، فإنه يغى الدم وهباه . **وقد تقدم أن الإمام أحمد كان يتحجّم أى وقت احتاج من الشبع .**

الإعداد النفسي للمتحجّم :

بعض الناس إذا كان فعله الحجامة لأول مرّة : قد يصبه الخوف ، أو إذا رأى غيره يتحجّم قد يخاف لرؤيه الدم ، وهذا الإنسان الأفضل له إبتداءً : أن يبيّن له شيء من فضائل الحجامة ، وأنها مفيدة طبياً ، وليس فيها مشقة أو ألم ، حتى يخاف منها ، فإذا اطمأن ذلك الإنسان عندئذ تعلم له الحجامة .

المعدل الطبيعي لفعل الحجامة :

المعدل الطبيعي لفعل الحجامة بالنسبة للإنسان في عمره الوجودي : واحدة كل شهر ، هذا في فعل الحجامة حفظاً للصحة ، ودرءاً للمرض . أمّا عند الضرورة ، فتكرر حسب الحاجة إليها ، مع ملاحظة : أن التكرار الأفضل أن يكون في الأسبوع مرّةً واحدةً ، وذلك لأن جسم الإنسان يمكن له أن يجدد المفقود من الدم بعد أسبوع من عملية الحجامة . فالتكرار الزائد : قد يؤدي إلى الضرر البالغ للجسم . والمختار : أن تُفعَلُ الحجامة حفظاً للصحة كل سنتين مرّة واحدة عندما يميل الطقس للدفء في الربع (شهر إبريل ومايُو) . والأفضل : ترك الحجامة بالنسبة للأطفال دون سن البلوغ ، وكذلك كبار السن ممن وصلوا إلى سن الستين من العمر ، فإن احتاجوا إلى الحجامة : يكون شفط الدم يسيراً !! .

مقططفات من كتاب الحجامة مفتاح العلاج في الطب البديل

المقدمة

حمدًا لله وكفى وصلوة وسلام على من اصطفى وبعد . إن مما يدعوا للعجب أو السخرية في آن واحد هو الاعتقاد بقدسيّة الغرب وأنهم أرفع علماء وشأنًا ، فما أن درس أهل العلم هناك موضوع الحجامة وأثبتوها بأبحاثهم حتى هلل لهم أهل الأصل وتنادوا بأهمية الحجامة وأخذوا في نشرها .

فموضوع الحجامة بعد أن استقصيته عبر الكتب والإنترنت ومن أحاديث الرسول عليه السلام لم أجد فيه أمر طبيّ قد شوه وزيد ودس عليه كما فعل مع الحجامة ، إن كان ذلك في موعدها أو وقتها أو حتى في مواضعها .

إن الحجامة هي سنة دوائية مؤكدة بالقول والفعل عن الرسول عليه السلام ولا مجال للتندى أو إنكارها ، فهي علاج ووقاية ولكنها ليست كما يتصور أو يروج لها البعض من أنها دواء الساحر الشافي من كل شئ ونحن في هذا المقام نقول بأن **الحجامة قد تكون بحد ذاتها شافية ولكنها في أغلب الأحيان مساعدة ومكملة لعمل الأدوية والعلاجات الأخرى** . ولقد اعترض بعض العلماء ، ومنهم ابن خلدون وتبّعه بعض الكتاب المعاصرین بأن أقوال الرسول صلٰى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هي من باب المشورة لا من باب

التشريع، واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم : (أنتم أعلم بأمر دنياكم) (٢٨)، وجعلوا الطب من الصناعات التجريبية، وأنه من الأمور التي ليس للتشريع فيها مجال، وهذا واضح البطلان ، لأن ما ورد في القرآن والسنّة الصحيحة هو تشريع لا شك إذا ما ثبت أن لا دواء إلا به ، ولا حجة للمكابر في ذلك ، إلا ما كان من القصص أو الأخبار التي سبقت للموعظة والاعتبار ولكنها مع ذلك لا تخلو من حكم وأهداف أخرى.

وأول اطلاع لي على الحجامة النبوية كانت أثناء دراستي للطب البديل حيث طلب مني مدرسها إعداد بحث مفصل عن الحجامة في الإسلام وأكثر ما أثار حفيظته ، وأبكاه بعد ذلك هو تحديد المصطفى عليه السلام لميقانتها وقال لي بالحرف (من علم محمد سرا قدما من أسرار أياطرة الصين).

فتاريخ الحجامة مولغ في القدم لأكثر من خمسة قرون مارسها أهل الشرق وأهل الغرب وكانت تنتقل من جيل إلى آخر . حتى جاء الإسلام فحدد لها المصطفى عليه السلام ميقاتا زمنيا حسب حركة القمر من نشوءه إلى أوله وجاء العلم الحديث ليثبت عبر التحاليل صدق معجزته عليه السلام ول يقول كلمة حق في سنة أماتها الناس بعد أن ضعف الوازع الديني عندهم وبعد أن أدخل عليها الكثير من الدجل والشعودة .

فالحجامة هي أمر مندوب إليه في الإسلام ومواضعها على الجسد هو أمر غير تعبدية أي أن ما ورد عن الرسول عليه الصلاة والسلام يؤخذ به وبغيره من المواضع وإن كان ما أخبر به عليه السلام هو أفضليها.

تعريفات :

١: الحجامة في اللغة :

الحجامة من الحجم (يفتح الحاء وتسكين الجيم) أي المص وأحجم ضد التقدم .
والحجامة هي فعل الحاجم وحرفته والحجم (بكسير الحاء) هو المصاص وحجم الشيء أي إعادة إلى وضعه الأصلي.... إذاً هي حرفة فعل وعمل... قال الأزهري (يقال للحاجم .. حجام لامتصاصه الدم من فم المحجم) . والحجم هو الآلة التي يجمع فيها الدم أي القارورة

كلمة (الحجامة) مأخوذة من (حَجَمَ) و (حَجَّمَ)، وتحجّم مجموعة النعم في نعمة واحدة، أي: جعلها محتوية على خصائص جميع تلك النعم، فمن احتجم تحجّم الأمراض من التعرض له . وهي مشرط الحجامة أيضا .

٢: الحجامة وبعض أسمائها بلغات أخرى

الإنجليزية: suction cup therapy أو

ب: الصينية: Zi Ba Guanfa أو Baguanfa ج: اليابانية: kyuka ku د: الماليزية: bekam هـ: الألمانية: الفاسك (Bentghim الغاء)

٣- عند أهل الفقه: هي إخراج دم معلوم من مكان خاص في وقت محدد بعد الشرط بالمحجم ومص الدم . وبالحجامة تكون قد أعادنا

الدم إلى نصافه الطبيعي وبالتالي نشطنا الدورة الدموية، وتم إزالة ما ازداد من الفاسد (الهرم) من الدم الذي عجز الجسم عن التخلص منه من توازن دموية وسوائب وسوافها في أوانها، مما يدر بهذه النعمة...نعمًّا عميقة على الجسم ومن بعد ذلك يحدث الشفاء . والحجامة تختلف عن الفصد وهو إخراج الدم الوريدي من العرق مباشرة كما يتم من خلال التبرع بالدم وفيه تكون كمية الدم كبيرة وليس له فوائد الحجامة .

ملاحظة: الدم الفاسد: يطلق هذا التعريف على الدم الحاوي على نسبة عظمى من الكريات الحمر الهرمة وأشباهها وأشكالها الشاذة ومن الشوائب الدموية الأخرى.

٤: **حدها عند اهل الصناعة:** هي صناعة يأخذ بها الحجام مقداراً معلوماً من الدم وذلك بشرط الموضع المراد حجامته ومص الدم بوساطة محاجم خاصة وتسماى: الحجامة بالشرط أو الرطبة أو الدامية. أو استعمال المحجم بدون مشرط، وتسماى: الحجامة بلا شرط، أو الحجامة الجافة. الفائدة منها: حفظ الصحة حاصلة، أو استردادها زائدة.

5: في تفسير الأحلام لابن سيرين : (من رأى انه يحجم أو يحتجم ولدي ولاية، أو قلد أمانة أو كتب عليه كتاب شرط أو تزوج لأن العنف موضع الأمانة . وقالوا الحجامة ذهاب المرض و قالوا نقص في المال، وقيل من رأى حجاما حجمه فهو ذهاب مال عنه في منفعة ، أو صح حسمه في تلك السنة، وقيل من رأى انه احتجم نال ربحا و مالاً، أو أصاب ألسنه و زجاها من كريه . وحكي أن يزيد بن المهلب كان في جبس الحاجاج فرأى في منامه انه يحتجم فنجا من الحبس ، ورأى معن بن زائدة كأنه احتجم وتلطخ سرادقه من دمه فلما أصبح دخل عليه أسودان يقتلاه.

٦: **التطبيـر**: وهي طـريـقة لإخـرـاج الدـم من الرـأـس والـرـقـبة بـوسـاطـة أدـوـات حـادـة (عـادـة مـنـتـشـرـة في إـرـان وـبعـض منـاطـق العـرـاق تـجـري وـفق طـقوـس مـحدـدـه)، لا تـمـت لـعـمـلـية الحـجـامـة بـصـلـة وـلـيـس لـهـا أـصـل في العـلاـج.

تاریخ الحجامة :

إن تاريخ الحجامة مولع في القدم ولا يعرف على وجه الدقة كيف ومن بدأ عملية الحجامة لأول مرة ولكن من التاريخ المدون نذكر باختصار الحجامة في كل عصر.

أ-الحجامة عند الفراعنة ٢٣٠٠ ق.م:

أول من استخدم الحجامة في العلاج هم الفراعنة وقد ظهر ذلك جلياً في رسومات مقبرة (توت عنخ أمون) وكذلك النقوش في معبد (كوم أمبو)، الذي كان يمثل أكبر مستشفى في ذلك العصر^(٢٩). كما وجد أيضاً في سراديب الفراعنة كؤوس معدنية وأخرى مصنوعة من أشجار الباامبو، إضافة إلى قرون الحيوانات التي حفر في الطرف المدب منها ثقب لعص الدم من خلاله بوساطة الفم، ويسجل للمصريين أيضاً أول استخدام للكؤوس الزجاجية التي كان يفرغ الماء منها بحرق قطعة من القطن بداخلها وكذلك هم أول من استخدم العقل في العلاج . ويعتقد أن الحجامة انتقلت من الفراعنة إلى (المنونيين) سكان جزيرة كريت وأيضاً إلى السومريين الذين أجروها وفق طقوس خاصة في حماماتهم ومعابدهم .

٢- الحجامة في الصين ٤٠٠٤ ق.م:

في سنة ١٩٧٣م اكتشف كتاب طبي مصنوع من الحرير في مقبرة الأسرة الملكية (هان) ورد فيه ان الحجامة كانت توصف لمرض الدرن وورد أيضا في كتاب (الإمبراطور الأصفر للأمراض—الرئوي ، الداخلية وعمره ٤٠٠٠ سنة) وصف لعملية الحجامة وتفصيل لصرف وفض الدمامل والتقرحات الجلدية وكانت تدعى (طريقة القرن) نسبة إلى قرن الحيوان ، وتطورت الحجامة وتوسعت على يد الطبيب (رو هو فانج) حيث ألف كتاب (أنواع الكاسات العلاجية) وقد توسع في هذا الكتاب وأضاف إليه الطبيب (زهاو سيمن) في عهد أسرة (كونينج الحاكم) حيث وضع فيه وصفاً تفصيلياً لطرق عمل الحجامة ومواقعها المرتبطة بالآلام المفاصيل والأمراض الناتجة عن البرد وهو أول من استخدم (كاسات النار) (الرجاحية، كما هو الحال عند الفراعنة .

٣- الحجامة في الهند ٣٠٠٠ ق.م:

عرفت الحجامة منذ زمن بعيد في شبه القارة الهندية فلقد فصلت أدوات الحجامة بطرقها المختلفة في كتاب (الأيوربيدا) ، الذي كتب باللغة السنسكريتية القديمة وبعد هذا المرجع من أقدم الكتب في تاريخ الطب الهندي . وبعد الطبيب (ساشرنا) أحد أكبر علماء الهند (١٠٠ قبل الميلاد) وهو الذي نسبت إليه أول العمليات التجميلية و (البلاستيكية) وقد اعتبر (ساشرنا) الحجامة أحد أهم العلاجات للأمراض الدموية .

٤-الحجامة عند الإغريق :

كان المعتقد الشائع عند الإغريق أن المرض يحدث نتيجة دخول أرواح شريرة في الجسم ، وعليه يجب أن تزال هذه الأرواح وتخرج إما بعملية التربة (عمل ثقب في الجمجمة) أو بعملية الحجامة . إلا أن الحجامة طورت في ما بعد لتطبيق وفق نظرية الأخلاط والأمزجة التي لقيت رواجاً كبيراً في تلك الحقبة وما تلاها من أزمنة، وأضيف للحجامة (علاجياً) ، عمليتي الفصد والكى ، ليعبر في هذا الفن العلاجي الطبيب (جالينوس) من (١٢١-٢٠١ م) . إلا أن (أبقراط) فصل نظرية التوازن بين سوائل الجسم وهي الدم والبلغم (البصاق) والعصارة الماراثية الصفراء والعصارة الماراثية السوداء لكن أبقراط فضل وبر في الفصد أكثر من الحجامة وسار على دربه الطبيب الشهير (جالن) .

٥-الحجامة عند الرومان :

إهتم الرومان بالحجامة ، وكان يوجد ٩٠٠ حمام عام في طول الإمبراطورية وعرضها (٣٢)، حيث كان يتخلص المستخدم من الفضلات السمية والدم الزائد في جسمه بعد عملية الاستحمام، وقد كانت هذه الحمامات تقدم المطهرات القوية قبل إجراء الحجامة وبعدها، وقد برع الجراح البيزنطي (أنيليوس) في إجراء الشططيب على المناطق القذالية الخلفية والأذنية الأمامية والصدغية لمعالجة الحمى، وما تزال هذه الطريقة متبعة شعبياً في بعض مناطق فلسطين .

٦-الحجامة عند العرب :

عرف العرب الحجامة والكى ووصف الأعشاب منذ زمن بعيد ، وللحق فقد غُبن أطباء العرب ولم يدرسوا بطريقة علمية صحيحة ، وكان من أشهر أطبائهم ابن حزم الذي ضرب المثل ببراعته وسعة معارفه الطبية. وفيه قال أوس بن حجر: (فهو لكم فيها إلى فإنني بصير بما أعيانا النطاسي حزماً) . وهذا النضر بن الحارث بن كلده المتوفى سنة ١٢ هـ، أشهر أطباء العرب من بني ثقيف عندما سأله كسرى عن الحجامة قال (في نقص الدهان ، في يوم صحو لا غيم فيه، والنفس طيبة ، والعروق ساكنة ، لسرور يفاجئك وهم يباعدك) ، وعرف عرب الجاهلية كثيراً من الأمراض والعقاقير، ووضعوا لكل عضو من أعضاء الإنسان والحيوان اسمًا ووصفاً . وعند ظهور الإسلام اشتهرت الحجامة لفعل الرسول عليه السلام لها وحثه عليها وكانت معجزته عليه السلام فيها تحديده لموعدها بدقة متناهية من كل شهر هجري . حيث أثبت الطب والمعلم المخبرية الحديثة هذه المعجزة .

أما أول من فصل دور الحجامة فهو الطبيب أبي الفرج بن إسحاق بن القف الكركي الملكي، وكان كتابة (العمدة في الجراحة) من المصنفات المهمة في علم الحجامة أما الطبيب الأندلسي الزهراوي فقد برع في استخدام العلق حين يتعدى استخدام كأس الحجامة . ووصف ابن سينا الحجامة كعلاج لما يزيد عن ثلاثة مرات في كتابه القانون كما ألف (بختشوع بن جبريل) كتاباً كاملاً في الحجامة أما الرازى فقد وصف الحجامة في أسلوب خاص للوقاية من الجدرى و الحصبة .

أما في الهند فقد حفظ المسلمون هناك التاريخ الطبي لل المسلمين الأوائل وزادوا عليه المؤلفات الكثيرة وما زالت الحجامة هناك تمارس بشكل واسع كما كانت في الماضي ، ومثال ذلك (كتاب تحفة الأفاضل للطبيب أحمد السيد) ومن أشهر الملوك الذين اهتموا بالمنهج الطبي الملك عبد الله قطب شاه الذي أكرم الطبيب الفارسي نظام الدين أحمد الجيلاني .

٧-الحجامة في أوروبا :

أما في أوروبا فما قبل عصر النهضة كان الطب وال العلاقة مهنة واحدة وتراحت الحجامة لترابع دور الحمامات التي كانت منتشرة في الحقبة الرومانية، وارتباط الحجامة بالشعودة لذلك نفر الرهبان منها ، أما في عصر النهضة فقد إرتبطت الحجامة بعلم التجيم الذي بدوره ربط كل عضو بشري بموضع نجم ، وعليه صار المرض يرتبط بموضع الأبراج، فكان المريض يحجم وفق جداول زمنية محددة بغض النظر عن مرضه لهذا نبذها الأطباء فيما بعد واصفين إياها بهدر مجنون للدم .

٨-الحجامة لدى الهنود الحمر :

هناك بعض المكتشفات الحديثة التي تصور استخدام الهنود الحمر الأوائل للحجامة ، بل وبراعتهم فيها ، كما في حضارة الإنكا الأمريكية ، ولو كانت لهم لغة مكتوبة لعرفنا عن أسرار الحجامة لديهم الشيء الكثير .

٩-الحجامة والعصر الحديث : في بداية العصر الحديث وأواخر عصر النهضة، كان من آثار إكتشاف وإنتاج المضادات الحيوية وخافضات الحرارة تأثير هائل على الناس، لقوتها وفاعليتها في محاربة الأمراض وأغفلوا الآثار الجانبية التي تحدثها هذه الأدوية من جيل إلى آخر حتى ظهرت سوأتها وفشلها في معالجة الكثير من الآلام .

فمن بدايات تدوين كتب الطب الحديثة حتى عام ١٩٦٠ لم تكن تصدر مجلة أو كتاب طبي إلا وذكرت فيه الحجامة وفصلت فيه فوائدها وطرق إجرائها حيث كانت تستخدم لعلاج كثير من الأمراض منها ضغط الدم والتهاب عضلة القلب ولتخفيض آلام الذبحة الصدرية كما كانت تستخدم في علاج أمراض الصدر والقصبة الهوائية وكذلك آلام المريارة والأمعاء والخصيتين ، ولعل من أهم أسباب اختفاء الحجامة في السنتين من القرن المنصرم هي الأسباب الاقتصادية حيث ذكر هاشم الفزوني في كتابه (الوقاية والعلاج) عندما دخل الاستعمار بلادنا (شبه القارة الهندية وإيران) منع الحكماء القدماء من معالجة المرضى وممارسة الطب القديم وفي ١٩٥٣ تم تعميم قانون رقابة العلاج وتمثل في منع الحجامة والقبض على الحجامين في مختلف مناطق البلاد .

ولكن مع التوسع في استخدام الأدوية الكيماوية المركبة واكتشاف الآثار الجانبية لها، وخشوع شركات الأدوية العملاقة بالتحكم والإتجار بصحة الملايين من البشر، هذا كله دفع الأطباء لسبر عمق الماضي والتنقيب عن علاجات شافية، وفي النصف الأخير من العشرين و مع توسيع طرق الاتصال وانتشار الإنترن特 ظهرت أبحاث ودراسات موثقة ارتفعت إلى درجة العالمية وخاصة مؤلفات البروفسور الألماني يوهان آبله وكتابه القيم (الحجامة أسلوب علاجي مجري) وأيضا دراسته القيمة (الفصد والحجامة)، التي كانت خلاصة لأكثر من عشرين سنة من البحث والتنقيب في الحجامة ونتائجها، وبهذا أزيل الجهل عن الحجامة وعادت هذه الطريقة للظهور من جديد، وتطورت أدواتها من حيث التشخيص والعلاج ، وأصبح التعقيم واستخدام الكؤوس يتم تحت إجراءات طبية ووقائية صارمة .

أما الكمبيوتر فأصبح يلعب دوراً أساسياً في تحديد مواضع الحجامة ، وارتفقت هذه الطريقة العلاجية لتدرس في معاهد خاصة أو ملحقة بمنهاج كليات الطب ، والحجامة الآن منتشرة من أمريكا إلى ماليزيا وللأسف أكثر أبحاث الحجامة تجري في أماكن غير عربية على يد أطباء غير مسلمين، (وللحقيقة يجب ذكر المجهود العظيم الذي قام به الفريق الطبي السوري وكذلك مؤسسة أبحاث الحجامة في إيران، هذا الجهد مع وجود القنوات الفضائية أسهم في نشر الحجامة مع بدايات القرن الواحد والعشرين) .

١: الحجامة الرطبة (المبزغة) : وهي التي نخرج بواسطتها الدم من سطح الجلد .
 ٢: الحجامة الجافة .

أولاً: الحجامة الرطبة نواعن وهي:-

HIRUDO MEDICINALIS BLOOD SUCKING LEECH واسمها العلمي

العلق : هو دويبة حمراء تكون في الماء تعلق بالبدن (الجلد), تمتص الدم ومنها ما هو سام لا يستخدم في الطب,(١) أما غير السام فيجوع ليوم أو يومين في ماء عذب بعد أن يفرغ ما يجوفها من غذاء , ثم يطلق على الجلد ,ليمتص الدم من موضع الاحتقان, حتى إذا امتنلا جوفها سقطت ,ويعلق غيرها إذا لزم الأمر على أن لا يزيد ذلك عن ٤ دويبات في كل جلسة علاجية وهذه العلقات تendum بعد أن تستخدمن لمرة واحدة(١٦).

وهذه الدويبة تفرز مواد قاتلة للألم ومسيلة للدم تمنع تخثره . وبذلك يسهل على هذه الدويبة مص الدم ,ففي باريس سنة ١٨٢٩ استعمل ٦-٥ مليون علقة لمص ٨٥ ألف لتر من الدم .

وتربى العلقات في مزارع خاصة معقمة لضمان سلامتها وخلوها من الأمراض وسوقها الآن رائجة ولها مزارع خاصة في كل من فرنسا وبريطانيا وروسيا , وتقدر تجاراتها بماليين الدولارات حيث كان سعر الواحدة منها سنة ٢٠٠٢ قد قدر بعشرين دولاراً . ومفعول الحجامة بالعلق أفضل منه بالكاسات وأسرع تأثيراً لأن جذبها للمواد الدموية أبلغ ولها مقدرة طبيعية على تحسس مواضع الاحتقان وبالتالي مص الدم المحتقن ولكن أكثر ما تستخدم لأن على الناطق قليلة اللحم مثل الأنف والأذن أو حيث يتعدى وضع كأس الحجامة. ومع ذلك استعمالها له محاذير كثيرة من ناحية انتقال الأمراض أو من ناحية سميتها.

B: بوساطة الكاسات CUPPING THERAPY

وصف الكأس المستخدم في عملية الحجامة (القديمة) :

تعمل الحجامة على إحداث نوع من الاحتقان الدموي على سطح الجلد, في منطقة الكاهل من الجسم, باستعمال كؤوس خاصة مصنوعة من الزجاج تعرف باسم (كاسات الهواء) ذات بطん متتفاوت قليلاً بقطر أصغر من البطن ينتهي بفتحة مستديرة منتظمة. من أشهر أنواع الكاسات الماصة القديمة هو نوع (آرنولد) ونوع (كولين) (٩) وهي فرنسيّة الصنع, وكان يحتوي الطقم منها على الكاسات بالإضافة إلى شفرات التشطيب, أما قديماً فقد استخدمت كاسات مصنوعة من أشجار الباوبو, الزجاج , المعدن , وعند عدم توفر هذه الكاسات كانوا يستخدموا قرون الحيوانات بعد ثقب الطرف المدبب ووضع الطرف الآخر من القرن على الجلد وتم عملية المص وإفراط الهواء بوساطة الفم.

وأما حديثاً فهناك أجهزة خاصة إما يدوية أو تدار بوساطة أجهزة لشفط الهواء وإخراج الدم بعد تشطيب الجلد, وتسمى (كاسات الهواء الصينية) وهي التي سوف نبيّنها ونوصي باستعمالها في عمل الحجامة .

كيفية إجراء هذا النوع من الحجامة :

*تعقم المنطقة المراد حجامتها جيداً.

*يوضع كأس الحجامة على الجلد ويفرغ من الهواء بالمقدار المطلوب(بوساطة الماصة) ويترك من ٥-٣ دقائق حتى يحدث الاحتقان (يمكن أن تكرر هذه العملية أكثر من مرّة إذا كان الجلد قاسي أو لم يحدث احتقان من المرة الأولى).

*ينزع الكأس ويعقم مكان الحجامة مرة أخرى .

*يشرط الموضع بوساطة إبرة خاصة أو مشرط صغير خاص, على أن لا يزيد ذلك عن الحد المسموح به وهو خمسة خطوط طولية في كل خط من ٦-٧ وخرزات أو ٣-٢ شرطات طول كل منها ٣ ملم ويقل ذلك أو يكثّر بحسب حالة المريض والمنطقة المراد حجامتها .

*يعاد الكأس مرة أخرى ويفرغ من الهواء مرّة أخرى , فينسحب الجلد فيخرج الدم إلى الكأس .

*يترك الكأس لمدة ٥-٧ دقائق على أن لا تزيد هذه المدة خوفاً من ظهور فقاعات مائية كما في الحروق .

*ينزع الكأس ويمسح الدم منه بوساطة شاش معقم .

*توضع الكأس مرة أخرى وتكرر العملية السابقة حتى يظهر سائل سكري اللون (بلازما الدم) , وهذا توقف الحجامة ويعقم مكان الوخر أو التشريح جيداً (يمكن وضع شاش معقم وتشييده في حالة عدم انقطاع الدم) .

*يدهن قليل من الزيت المعقم على المكان المحجم .

ملاحظات:

١- في جميع الأحوال لا تزيد كمية الدم الممحوم ١٥-١٠ س١٠-٣٠

٢- تعقم الكاسات بعد ذلك جيداً , أو تستعمل لمرة واحدة فقط .

٣- الابتعاد عن عروق الدم الخارجية أو ما يسمى (الدوالي) .

٤- تكرر الحجامة الرطبة حسب الحاجة وهي عادة من ٣-٥ مرات في الدورة العلاجية .

٥- لأول حجامة استعمل ٢-٢ كاسات على أن لا يزيد ما تستخدمه بعد ذلك عن ٢-٥ كاسات في كل جلسة علاجية .

ملاحظات هامة: لا تجري الحجامة الرطبة في الحالات التالية:

أ- فقر الدم .

ب- الصرع .

ج- المرض الجلدي التقرحي في مكان الحجامة .

د- أثناء الدورة الشهرية للنساء .

ه- على الظهر للنساء الحوامل .

و- المريض الضعيف جداً .

ثانياً الحجامة الجافة:

وتتم بوساطة كاسات الهواء كما في الحجامة الرطبة ولكن بدون خروج الدم. وهذا النوع من الحجامة نافع جداً للألم المفاصل إذا تم اختيار مكان الحجامة بعناية وهذه الطريقة تعدد من أفضل الطرق لتخفييف ألم أسفل الظهر . ففي هذه الطريقة من الحجامة يترك الكأس في مكانة بعد تفريغ الهواء حتى يحمر الجلد أو يتلون لونه لللون القرمزى, أما إذا لم يحدث هذا التلون للجلد فمعنى ذلك أن المكان غير مناسب لهذا النوع من الحجامة .

لهذا النوع من الحجامة يترك الكأس على الجلد من ١٠-٥ دقائق ولا يستخدم أكثر من ٦ كؤوس في الجلسة العلاجية الواحدة.

لا تجري هذه الطريقة من الحجامة في الحالات التاليات:

*فوق دوالي الساقين .

*للنساء الحوامل .

*الأمراض الجلدية التقرحية.

أنواع الحجامة الجافة

١- الحجامة المنزلقة (المساجية):

وهي نفس طريقة الحجامة الجافة ولكن مع دهن حواف كأس الداخلية ومكان الحجامة بالزيت ، ومن ثم سحب الكأس بكلتا اليدين على خط واتجاه معلوم ، (عادة ما يتبع ذلك خطوط الطاقة أو خطوط العضلات في الطب الصيني) ، يُزلق الكأس ببطيء محدثاً احتقان ويتلوّن الجلد من الأحمر إلى القرمزى (على طول الخط الذي أحدثناه) وهذه علامة جيدة لنجاح هذه الطريقة . لا يسحب الهواء بكثرة من كأس الحجامة لأن الكأس عندئذ يمسك الجلد بقوّة ولا ينزلق محدثاً ألمًا لا يحتمل إذا ما قمنا بعملية الزلق .

ملاحظة: هنالك بعض الأجهزة في الأسواق تستخدم مبدأ الحجامة المنزلقة، وذلك لتنظيف الوجه من بقايا (الماكياج) أو ما علق عليه من غبار وأوساخ ، أو لإزالة بثور حب الشباب وهذه الأجهزة ذات قدرات شفط محدودة ، يتحكم بها يدوياً بحسب ما يشعر به مستخدمها وبذلك لا تترك أثراً أو لوناً على الوجه .

٢- الحجامة الدوائية:

بعد تعقيم مكان الحجامة ووضع الكأس لمدة ٣-٢ دقائق تدهن المنطقة الممحومة بدواء عشبي معين حسب الحالة المرضية مثل:-

* عصير الزنجبيل الطازج لعلاج الألم .

* زيت النعناع مخلوط مع ماء الفلفل المخفي لعلاج آلام الظهر والسعال المزمن ونزلات البرد .

* كحول صيني خاص (فنج شي) يدخل في تركيبة الكافور ، زيت اللكينا ، القرفة وأعشاب أخرى خاصة وهو نافع جداً في حالة الأمراض الجلدية مثل الصدفية (٣٩).

٣- الحجامة فوق الإبر الصينية :

بعد وضع الإبر في موضعها وحصول ما يسمى الإحساس بالطاقة (دي تشي) توضع الكأس فوق الإبرة ، وتجري عملية الشفط على أن تكون الإبرة في وسط الكأس، تستعمل هذه الطريقة للألم الذي يزداد إذا ما تعرّض المريض لهواء بارد . يمكن الاستعاضة عن الإبر الصينية بالليزر حيث يعطي نفس النتائج الشفائية، يسلط شعاع الليزر بقوّة تتراوح من ٦-١٠ جول ثم يوضع الكأس كما أسلفنا لمدة ٥-٧ دقائق .

٤- الحجامة الدائيرية:

وهي نفس طريقة الحجامة الجافة ولكن تُلف الكأس مع أو بعكس عقارب الساعة وترفع من جهة إلى أخرى مع ثبات الكأس في مكانها.

٥- الحجامة مع الكهرباء: وتستعمل هذه الطريقة بوساطة جهاز كهربائي خاص لإثارة العضلات، التي تقع تحت كأس الحجامة ، وهذه الطريقة نافعة جداً في إصابات الملاعب خاصة لمفاصل الركبة والأكتاف وكذلك لآلام أسفل الظهر، ومن الدراسات الوعادة الحديثة الأولية ، استخدام هذه الطريقة لعلاج السكري .

٦- الحجامة المغناطيسية:

يشتت داخل الكأس مغناطيس صغير قوي إما بقطبه الشمالي أو الجنوبي، حسب نوع المرض ويسمي هذا النوع ACUPOINT MAGNET وهنالك طريقه أخرى تستعمل نفس المبدأ ولكن مع تردد كهرومغناطيسي متغير (متعدد) يقاس بوساطة جهاز كمبيوتر ، وهذه الطريقة من أفضل العلاجات لحالات الربو المزمن والحساسية الجلدية.

٧- حجامة الغلي:

وهي طريقة صينية قديمة للحجامة تستعمل فيها الكاسات الزجاجية فقط ، وتعمل بأن تُغلق الكاسات بالماء لمدة ١٥ دقيقة بعدها ترفع من الماء المغلي وتبرد حوافها بوضع حافتها فوق (فوطة) مبللة بماء بارد لمدة نصف دقيقة ترفع بعدها وتثبت على موضع (مكان) الحجامة ومع الوقت يتقلص الهواء داخل الكأس فيسحب معه الجلد ، ولكن لا تجذب هذه الطريقة خوفاً من سقوط الكأس فوق جلد المريض فيحرقه .

ملاحظات عامة:-

١- يجب أن يكون المريض مرتاحاً ولا يتحرك أثناء جلسة العلاج.

٢- عدم الحجم فوق العظم مباشرةً أو عروق الدم الكبيرة.

٣- عدم الحجم فوق المنطقة الممحومة إذا ما زالت حمراء اللون .

أدوات الحجامة

- الكاسات:

أولاً . الكاسات: أول ما يستخدم للحجامة كان قرون الحيوانات وذلك لأن تفرّغ من داخلها، ويزال الجزء المدبب منها، ثم تلصق قاعتها على الجلد، ويشفط الهواء بوساطة الفم، ليخرج الدم من مناطق التشرّط ، ثم تطورت هذه الأدوات من بعد ذلك لتسخدم كؤوس مصنوعة من الحجر أو الشجر (كؤوس البايمو) . ومع تطور الحضارة واكتشاف الزجاج صنعت الكؤوس المجوفة ذات العنق الرفيع ، وهي ما زالت تستخدم حتى الآن، وتتفريح الهواء منها كان يحرق بداخّلها قطع صغيرة من القطن .

في الطب الصيني كان يقاس قطر الكأس الزجاجي بما يُعرف (الشون) ، وهي عبارة عن طول السلامية الثانية لإصبع الشاهد للشخص المراد حجامته ، وعادة لا يزيد قطر الكأس عن (٢شون) أي ما يعادل ٦-٥ سم.

وأفضل طريقة لإحداث التفريغ الهوائي من الكأس، هو استخدام القطن المبلل بالكحول على عصا صغيرة، يشعل فيها النار، وتدخل إلى تجويف الكأس ثم بحركة سريعة توضع الكأس على الجلد، وهذا يحدث فراغاً هوائياً من احتراق الأوكسجين vacuum فيمتص الجلد إلى الكأس . (تحتاج إلى مهارة وتدريب قبل بدء تطبيقها على المرضى) .

أما حديثاً فيستخدم كاسات هواء مصنوعة من البلاستيك أو (المعدن) ، قابلة للتعقيم، ويفرغ الهواء منها بوساطة ماصة (مفرغة للهواء) (إما يدوية أو بوساطة جهاز خاص لشفط الهواء ، وهذا يولد في الكأس ضغطاً سلبياً يساعد على شفط الدم وتحميّعه، ويحود صمامات خاصة في الكأس تمنع دخول الهواء إليه بعد إفراغه، وهذه الطريقة هي من أكثر الطرق انتشاراً لسهولة استخدامها وزهاد ثمنها وتوفّرها في جميع دول العالم، وأكثر الدول شهرة في صناعتها الصين ومالزينا.

الكؤوس البلاستيكية تعقم (بعد غسلها جيداً) ببنقوعها بمادة مطهرة قوية المفعول فمثلاً إذا نقعّت في الكحول بتركيز ٧٠٪ يجب أن تنقع من ٣٦-٤٨ ساعة حتى تخلص من جميع الجراثيم التي علّقت بها ، وهناك بعض المواد المطهرة الفعالة جداً تحتاج وقتاً أقل من الكحول، ويمكن استخدام المواد المعقمة للأدوات الجراحية التي لا يمكن تعريضها للحرارة، والأسماء التجارية تختلف من بلد إلى آخر، أما الكاسات المعدنية فتعقم بوساطة الحرارة (الإوتوكيليف) .

والأفضل دائمًا هو استعمال أدوات حجامة خاصة لكل مريض أو استعمال الكاسات التي تستخدم لمرة واحدة فقط .

ثانياً . أدوات التشريح :-

قدماً : أول ما استخدم لعملية التشريح الحجارة الحادة السطح ، إلى أن اكتشاف المعدن فأصبح يستخدم السكين الحاد لهذه العملية ، ولكن غالباً ما كانت هذه السكاكين جائرة إذ كان يخرج بها أكثر مما يلزم ناهيك عن فقدان التعقيم ، وخطر انتقال الأمراض المعدية .

حديثاً : يستعمل لعملية التشريح واحدة مما يلي:

١-هناك إبر فحص الدم ولكن يجب التأكيد من الجزء الحاد أن يكون أقل من واحد ملم، وهذا يضمن الوخز الجيد بدون ألم . (لا تستعمل الأنواع الرخيصة لأنها غير جيدة وتحدث ثقوباً عميقاً تصعب السيطرة عليها فيما بعد) . تستعمل هذه الإبر لمرة واحدة، ويجب التخلص منها بوضعها بوعاء خاص لعدم بعده ذلك ولا تدفن أو ترمي في القمامات .

٢-مشرط خاصة بالحجامة للشرط الطولي وهي مصنوعة للشرط أقل من ١ ملم في الجلد أي إحداث كشط(شرط) خفيف على الجلد .

٣-شرط فيدال ذو الشفرات الثلاث أو الثمان وهي شفرات مخفية تظهر عند الضغط على زر جانبي محدثة ثمانية شرطات في آن واحد وهذا المشرط يستعمل لمرة واحدة ويعدم بعد ذلك .

قوانين التشريح:-

١_التشريح أو الوخز يكون طولياً مع الجسم حتى في حالة الحجامة الدائرية يكون اتجاه الشرط مع طول الجسم .

٢_الشرط يكون ٣-٤ شرطات، طول كل واحدة منها ٣-٢ ملم، أما الوخز فيكون في ٥ خطوط وفي كل خط ٩-٧ وحواف ويجدر أن تكون المسافة بين الخطوط متساوية وقدر المسافة بحسب الكأس المستخدم .

٣_يجب مراعاة حجم كأس الحجامة ، وعدم التشريح قريباً من حدوده الداخلية .

ثالثاً . التعقيم :-

يجب الاهتمام الشديد بعملية التعقيم وعدم الاستهانة بها أو التراخي فيها، خوفاً من انتقال العدوى أو التهاب موضع الحجامة والتعقيم يجب أن يكون لموضع الحجامة وأدواتها على النحو الآتي:

١- لموضع الحجامة يجب استخدام مطهر طبي مثل الكحول الطبي ٧٠٪ (يفضل أن يخلط مع مطهر خاص مثل ستيفيلون أو ديتول، بنسبة ١-٢٪ . وذلك لإزالة أي عرق أو أوساخ، ولتطهير الجلد من أي جراثيم قد تكون عالقة به .

٢- تعقيم الكاسات البلاستيكية عن طريق النقع كما أسلفنا بعد غسلها جيداً أو بوساطة الحرارة (اوتوكليف) للكاسات المعدنية والأفضل دوماً هو استعمال طقم حجامة خاص لكل مريض أو استخدام الكاسات التي تستخدم لمرة واحدة فقط .

٣- على الشخص الذي يقوم بالحجامة أن يرتدي قفازات طبية (جوانتي)، يتخلص منها بعد كل عملية حجامة .

٤- المكان الذي تجري فيه الحجامة يجب أن يكون نظيفاً جيد التهوية .

٥- الزيت المستخدم بعد عملية الحجامة يجب أن يكون معقاً أو طبياً .

رابعاً التخلص من الدم :-

جميع الدم المحجوم والشاش والقطن والمحارم التي استخدمت في عملية الحجامة يجب أن توضع في كيس بلاستيكي خاص قوي أبيض اللون، ثم يتخلص منها بدفعها، والأفضل حرقها إذا أمكن في مكان مخصص للتخلص من المواد الطيبة المستعملة .

ملاحظة :- لا يجوز التخلص من الدم المحجوم برميه في دورة الصرف الصحي (المجاري) مهما كانت الظروف خوفاً من انتقال الأمراض .

نتائج عملية الحجامة:

الاستجابة للحجامة تختلف من شخص إلى آخر ومن حالة مرضية إلى أخرى فليس هناك شهادة ضمان بنجاح العلاج مائة في المائة وقد يحدث:

١- تحسن كبير وملموس للأعراض المرضية بمجرد عمل الحجامة ويشعر المريض بارتياح ونشاط وافر .

٢- وقد يحدث زيادة بحدة الأعراض بصورة مؤقتة، ويلي ذلك حدوث تحسن تدريجي .

٣- قد لا يشعر البعض بشيء فليس هناك استجابة واضحة .

تابع شفاء الأعراض المرضية بكأس الحجامة

لدى استقراء نتائج الحجامة وشفاء الغالبية العظمى من المرضى وجدت أنها تتبع نظام معين في تدرج شفاء الأعراض وهي نفس آلية الشفاء في الطب البديل يجمعها ما يعرف بقانون (هيرننج) (herings law) والذي ينص على أن الأعراض المرضية تختفي:

١- من الأعلى للأسفل أي يشفى ألم الرقبة قبل ألم الظهر .

٢- من داخل الجسم إلى خارجه أي يشفى الأمعاء قبل الجلد .

٣- من الأعراض الحيوية إلى الأعراض غير الحيوية أي تشفى الأعراض النفسية قبل الأعراض الجسدية المصاحبة للمرض .

٤- بشكل عكسي لظهور الأعراض، الأحدث يشفى قبل الأقدم .

الدم ودلائله :

١- عدم خروج الدم يستدل من ذلك أن العضو سليم أو أن الدم ممسوك لفقر فيه .

٢- أحمر سائل نقي يستدل منه سلامه العضو المحجوم .

٣- أو أسود سائل يستدل وجود أخلاط ضارة في ذلك العضو .

٤- أسود متختثر (متجلط) يستدل منه وجود أخلاط كثيرة واعتلال في العضو المحجوم .

٥- خروج السائل السكري (البلازما) وتوقف خروج الدم يستدل منه على نهاية الحجامة .

ملاحظات :-

١- إذا ظهر السائل السكري (بلازما) تحت الجلد، مكوناً فقاعات مثل تلك التي تظهر في الحروق البسيطة، وينتج ذلك عن الشفط الجائر لكأس الحجامة أو تركه لفترة طويلة على الجلد ، هذه الحالة تعامل معاملة الحروق البسيطة وذلك بتطهيرها وتركها حتى تجف، والأفضل هو استخدام جهاز الليزر لمعالجتها، حيث يتحول اللون الأحمر الداكن إلى القرمزي خلال دقائق ويشفى المكان خلال يومين إلى ثلاثة أيام . واكثر ما نرى مثل هذه الحالة عند كبار السن أو من لديه جلد رقيق حساس .

٢- اللون على الجلد في مكان الحجامة يتراوح ما بين الأحمر الداكن إلى القرمزي الغامق ، يستمر هذا اللون من ٧-١٠ أيام، في أغلب الحالات، وهو لا يسبب أي مشكلة جلدية على الإطلاق .

٣- إذا حجم فوق المكان المحجوم مسبقاً فإن خطوط التشريح السابقة تظهر جلية (بشكل واضح) . يمكن إجراء الحجامة الثانية بشرط بـ الابتعاد قدر الإمكان، عن خطوط التشريح الأولى .

الأوقات المستحبة لأجراء الحجامة :-

اتفق أهل العلم والطب أن الحجامة الجافة ليس لها وقت محدد ويمكن أن تجري متى دعت الضرورة لها وكذلك الأمر ينطبق على باقي أنواع الحجامة الأخرى ، أما الحجامة الرطبة بوساطة الكاسات، والتي نخرج بها الدم فقد اتفق على أمرين :

- ١- أن الحجامة الرطبة للعلاج ليس لها وقت محدد بل إن وقتها هو الحاجة إلى إجرائها مع التشديد أن إجرائها في موعدها المفضل هو أبلغ وأمثل للشفاء.
 - ٢- والحجامة الرطبة للوقاية، لا بد أن نراعي فيها الأوقات التالية (وليس معنى ذلك أنها لا تفيد بغير ما ذكرنا) :-
 - ١- الحجامة يجب أن تجري في ساعات الصباح الأولى قبل اشتداد الحر (ومع ذلك يمكن الاحتجام ليلاً للصائم إذا خاف على نفسه).
 - ٢- الأيام المفضلة لإجراء الحجامة أحديتها ضعيفة أو مروفة ولكن يجب التذكير هنا بدراسات حديثة عن علاقة أيام الشهر وبذبذباتها بجسم الإنسان، ولكن هنا اضرب صفحًا عن الخوض فيها.

ما زال يفعل المحققون :

- يجب على المفحوم أن يراعي الأمور التالية فيما قبل وبعد عملية الحجامة وذلك لكي يأخذ المفحوم ، من الحجامة الفائدة القصوى .

 - ١- يمتنع المفحوم عن الجماع قبل وبعد الحجامة ليوم ، وذلك لبيقي على قوته الجسدية ولبيتحمل جسمه فقدان الدم .
 - ٢- يمتنع عن شرب السوائل الباردة في يوم الحجامة لمدة يوم كامل .
 - ٣- أن لا يعرض موضع الحجامة للهواء مباشرة ، أو الشمس ، وأن لا يسبح في ذلك اليوم خوفا على الجرح من التلوث .
 - ٤- عدم أكل البهارات أو أي شيء حار المذاق مباشرة بعد الحجامة بل يصبر ٤-٦ ساعات بعد ذلك يستطيع أن يتناول وجبات خفيفة (بدون لحوم أو بياض) .
 - ٥- إن استطاع أن يرتاح بعد الحجامة لمدة ٦-٣ ساعات ، أو أن لا يجهد نفسه بعد ذلك فليفعل .
 - ٦- ترك أو التقليل من التدخين والمنبهات في ذلك اليوم .
 - ٧- أكل شيء خفيف ، بعد الحجامة بساعة مثل سلطه خضراء أو فواكه . ولكن مرض السكري وضغط الدم ينصح بتناول وجبة إفطار خفيف قبل الحجامة .
 - ٨- بعض المفحومين يصابهم نوع من الحرارة أو البرودة أو إسهال خفيف بعد يوم من الحجامة وهذا أمر طبيعي يزول بسرعة .
 - ٩- يجب أن يكون المفحوم هادئ وغير خائف من عملية الحجامة .

نبیهات :-

- ١- لا يحجب المريض واقفا .
 - ٢- إذا كان المريض جالسا فتأكد من وجود جوانب للكرسي (يدين) حتى لا يقع المريض إذا ما أغنى عليه .
 - ٣- تتم عملية الحجامة في مواضع العضلات المرنة وتجنب الحجامة على مواضع الأوردة والشريان أو فوق العظام .
 - ٤- لا تتحجم الحامل على الظهر ولا تتحجم الحائض .
 - ٥- تتجنب الحجامة في الأيام شديدة البرودة ، والأيام العاصفة ، أو في الحر الشديد .
 - ٦- أحجم بطريقة مزدوجة أي على يسار الجسم كما على اليمين ، إلا إذا استعمل جهاز تحديد موقع الحجامة .
 - ٧- ابتعد عن الأربطة الممزقة وكذلك الركبة المصابة بانفصال .
 - ٨- تتجنب الحجامة لمن يعاني من فقر الدم (الهيموجلوبين) أقل من ٨ ، أما من تبرع بالدم فيمكن حجمه من أسبوع من تاريخ تبرعه بالدم .
 - ٩- تتجنب الحجامة لمن هم فوق السبعين أو الصغار تحت سبع سنوات أما إذا وجب ذلك فليكن الشفط قليلا والتشريط خفيفا .
 - ١٠- تتجنب حجامة الخائف من عملية الحجامة أو المزعوب من منظر الدم .
 - ١١- لا يحجب الشعر لذلك يجب حلاقة شعر الرأس أو الظهر إذا كان كثيفا .
 - ١٢- مرضي السكري ، الضغط ، نزف الدم ، تجري لهم حجامة خاصة بتشريط خاص .
 - ١٣- يجب الامتناع عن تناول الكحول ، المسكرات أو المخدرات لمدة ٤٨ ساعة قبل وبعد الحجامة .
 - ١٤- تتجنب الحجامة بعد الحمام (الاغتسال) مباشرة إلا إذا كان المريض غليظ الدم قاسي الجلد .
 - ١٥- لا يحجب بعد الأكل مباشرة (على الشبع) أو على الجوع الشديد .
 - ١٦- تتجنب الساوانا بعد الحجامة لمدة يومين على الأقل .

ما زالت تفعل في حالة إغماء المريض :-

- ١- تأكيد من مجرى الهواء . وان الشخص يتنفس بانتظام .
 - ٢- إزالة كاسات الهواء ومسح الدم .
 - ٣- وضع المحجوم إما على سرير أو الأرض مع رفع القدمين إلى أعلى ووضعها على وسائد . حتى يتدفق الدم إلى الدماغ ولا ينقطع الأوكسجين عنه .
 - ٤- اضرب راحة قدم المريض وتكلم معه .
 - ٥- عندما يستفيق أعطه شربة ماء أو عصير .
 - ٦- دعه يجلس لفترة كافية للتأكد من انه لن يغيب عن الوعي ثانية .
يفضل قياس ضغط الدم إذا حدث اصفرار أو حمرة شديدة في الوجه .
في حال حدوث مضاعفات خطيرة يجب نقل المريض لل المستشفى .
لم يسجل فيما أعرف أي مضاعفات للحجامة ، إذا أجريت على أصولها ، وفي ميقاتها ، ودون سحب دم جائز ، ولم يحدث أيضاً أن التهاب
مكان الحجامة إذا روعي فيها التعقيم السليم .
نسبة فقدان الوعي الطبيعية في عملية الحجامة هي ٣٪ .

معتقدات وأخطاء قد يقع بها من يقوم بالحجامة :-

- ١- التشريح الجائر والعميق لمص كمية كبيرة من الدم هو افضل للمريض (قد يؤدي ذلك إلى فقدان الوعي أو التهاب الجرح) .
 - ٢- الاعتقاد أن الحجامة للنساء لا تجوز إلی بعد سن اليأس .
 - ٣- عمل التشريح بشكل عرضي على الجسم وليس طوليا .
 - ٤- وضع قطعة من القطن داخل كأس الحجامة لمص الدم وهذا قد يؤدي إلی تلوث الجرح .
 - ٥- عمل حجامة لمرضى القلب على الصدر إذا كان المريض لديه جهاز لتنظيم ضربات القلب .
 - ٦- الاعتقاد أن الحجامة لا تجري إلا يوم الخميس وإذا أجريت يوم الجمعة فيجب على الحاجم والمحجوم قراءة أورده معينه .
 - ٧- الاعتقاد أن مهنة الحاجمة هي مهنة سهلة يستطيع أي كان أن يجريها بلا علم أو دراسة .
 - ٨- الاعتقاد بوجود وضوء كل من الحاجم والمحجوم قبل الحجامة .
 - ٩- الاعتقاد أنه كلما زادت كمية الدم المسحوب كان ذلك أفضلا .

الراجح الآن ثلاث نظريات لتفسير ما يحدث أثناء الحجامة وكيفية الشفاء التي تحدثه هذه العملية البسيطة . وكل نظرية تفسيرها الخاص بها ودراسات عميقة عليها.

نظريّة الارتواء الدموي

تعتمد هذه النظرية على مبدأ الدم المحجوم... فعندما حلل هذا الدم وجد به الكثير من الشوارد الصاربة (الأخلاط) . وكذلك وجد أن جميع خلايا الدم الحمراء التي كانت في الدم المحجوم هرمة وغير طبيعية الشكل ، ونسبة الهايموجلوبين كانت أقل من الدم الوريدي بنسبة الثلث إلى العشر وعلية فإن دم الجسم قد تخلص من جزء كبير من هذه السموم التي كانت عالقة به ليصبح أداه في حمل الأوكسجين أكبر وكذلك توزيع الغذاء فيه أكفاء . فعملية إزالة الدم المحتقن من موضع الحجامة أو ما يسمى بالفاسد مجازاً) علمًا انه لا يوجد دم فاسد داخل الجسم بصورة فعلية (يعطي الجسم المقدرة على تقوية الأعضاء الداخلية المعتلة بمدها بالغذاء وأسباب الحياة ، وبذلك يعود نشاط هذه الأعضاء إلى طبيعتها وتصبح أقدر على مقاومة المرض.

فالدم كالنهر الجاري إذا نظر ما فيه من شوائب دبت فيه الحياة وعاد إلى نقاشه من جديد . والأمر أقرب إلى تفسير الأطباء الأولين لقضية الألخلاط التي تغور في الدم في الجزء الأول في الشهر الوعري حسب حركة القمر (يرتفع معدل الجريمة عالميا في ١٣-١٤ من الشهر القمري) ثم تعود هذه الألخلاط أو الشوارد للترسب ثانية في الأيام التي تلي اكتمال البدر ، وفي جسم الإنسان أكثر هذه الأماكن جذباً لهذه الترسبات هو الكاهل وهو أعلى نقطة على الظهر لبطء حركة الدم في هذا الموضع . كثرة الشعيرات الدموية أضافه لعدو وجود مفاصل متجردة تزيد من حركة الدورم .

وهيجان الدم أو تبيغ الدم : أي إذا ظهرت حمرة في البدن وشعور بالصداع والخمول أو الدوار والانفعال الزائد أو حدوث اضطرابات بصرية أو زيادة في الألم ككل . وبعضاً ذلك أو كل هذه الأعراض تستدعي إجراء الحجامة.

وأفضل وقت لسحب الدم هو وقت ترسب هذه الأحلاط أو الشوارد وهذا الوقت يتضمن بعد النوم وفي ساعات الصباح الأولى. لذلك قيل (الحجامة على الريق دواء) . ومن السنه النبوية الشريفة أن تجري الحجامة في الأيام الفردية دون الزوجية حيث ثبت أن الدم المسحوب في هذه الأيام الفردية له خصائص دم الحجامة أما ذلك المسحوب في الأيام الزوجية فليس له خصائص معينة بل هو دم وريدي عادي كما ثبت ذلك الفحوص المخبر يه وما زالت هذه المفارقة بحاجة إلى دراسة وفهم لإثباتها من ناحية وكشف سرها من ناحية أخرى. وأكثر من يبحث في هذا المجال لهذه النظرية هو العالم الياباني kakurciha استدل على حقيقة واحدة استنتجها بعد أن ركز أبحاثه على الحجامة وهي أن الشوائب في الدم هي السبب في إصابتنا بالأمراض المختلفة.

وحديثاً قام فريق طبي سوري مكون من حوالي عشرين طبيباً وختصراً بعمل دراسة مخبرية وسريرية في عام ٢٠٠٠ على ٣٣٣ شخصاً وكذلك في عام ٢٠٠١ على ٣٠٠ حالة فتلخصت معظم النتائج فيما يلي :

اعتلال الضغط والنبيض إذ أصبح طبيعياً بعد الججامة بكل الحالات ففي حالات ارتفاع الضغط انخفاض الضغط إلى الحدود الطبيعية وفي حالة انخفاض الضغط ارتفع إلى الحدود الطبيعية .

- ارتفاع عدد الكريات البيض في ٦٠% من الحالات وضمن الحدود الطبيعية .
- انخفضت نسبة السكر بالدم عند ٨٣,٧٥% من الحالات وبباقي الحالات بقيت ضمن الحدود الطبيعية .
- انخفضت نسبة السكر بالدم عند الأشخاص الذين يعانون من مرض السكري في ٩٢,٥% من الحالات .
- انخفضت كمية الكرياتينين في الدم ٦٦,٦٦% من الحالات .
- ارتفاع كمية الكرياتينين في دم الججامة بكل الحالات. أي أن الدم المحجم كان به الكثير من الشوارد .
- انخفضت كمية الكرياتينين بالدم عند المصابين بارتفاعه بنسبة ٧٨,٥٧% من الحالات .
- انخفضت كمية حمض البول بالدم في ٦٦.٦٦% من الحالات .
- انخفضت كمية حمض البول عند المصابين بارتفاعه بنسبة ٧٣.٦٨% من الحالات .
- انخفضت نسبة الكوليستيول بالدم في ٨١,٩% من الحالات .
- انخفضت نسبة الشحوم الثلاثية عند المصابين بارتفاعها بنسبة ٧٥% من الحالات .
- كان تعداد الكريات البيض في دم الججامة أقل من عشر كميته في الدم الوريدي، وهذا يدل على أن الججامة تحافظ على عناصر المناعة في الجسم .
- كانت أشكال الكريات الحمر في دم الججامة من منطقة الكاهايل كلها شاذة وغير طبيعية .
- ارتفاع مستوى الحديد وضمن الحدود الطبيعية في ٦٦% من الحالات بعد عملية الججامة .
- السعنة الرابطة للحديد في دم الججامة مرتفعة جداً إذ تراوحت ما بين ٤٢٢ - ١٠٥٧ - بينما هي في الدم الوريدي ما بين ٤٠٠ - ٢٥٠ وهذا يدل على أن هناك آلية تمنع خروج الحديد من شحوق الججامة وتنقيه داخل الجسم ليساهم في بناء خلايا جديدة.

تبغ الدم: في حديث الرسول عليه السلام ذكر تبغ الدم بأنه قاتل ومعنا ذلك هو تهيجه وزيادة نفوره لزيادة الأخلال فيه وهذه الأخلال تعرف في الطب البديل بالشوائب السالبة داخل الدم التي تعيق من جريانه داخل الجسم ومن أعراض هذا التبغ هو احتقان في الوجه وباطن حفون العين بالإضافة للشفقتين .

كما انه مرتبط بكثرة كريات الدم الحمراء الهرمة داخل الدم الفتى المعافى . ومن اعراض تبيغ الدم الصداع ، الدوار (الدوخة) ، سرعة الغضب (نفزة) ، كما قد يحدث شعور بثقل الرأس واضطراب في البصر وفي نظري إن التبيغ هو احتقان الدم في مناطق الحجامة مما يؤثر (ك رد فعل انعكاسي) على الأعضاء الداخلية مما يسبب المرض والاعتلال في الصحة . وحدينا امكنا معرفة مناطق الاحتقان بوساطة أجهزة حساسة تعتمد على قراءة مقاومة الجلد للكهرباء وتحديد كهرو مغناطيسية الجلد ويحدد الكمبيوتر نوع الحجامة إن كانت جافة أو رطبة وكيفية الحجامة (دائرة أو طولية) .

وكتب محمد سعيد من مؤسسة أبحاث الحجامة الإليرانية { قد ينطبع جاهل أو مغرض ليقول أليس التبرع بالدم ما يماثل الحجامة التي أوصى الرسول عليه السلام بها ؟ وللرد على مثل هؤلاء نقول :-

1- لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نصرف حديث الرسول عليه السلام إلى غير ما يقصد به ، فالتبرع بالدم ومع أنه محمود في حد ذاته

كعمل إنساني فإنه لا يشابه الحجامة في أي وجه من الوجه .

- إن التبرع بالدم أشبه ما يكون بعملية الفصد والتي كانت معروفة في أيام رسول الله عليه السلام وقد مارسها الصحابة رضي الله عنهم ولها آدابها وشروطها الخاصة بها ولا ترقى بأي حال من الأحوال إلى عملية الحجامة .

- إن عملية التبرع بالدم لا تؤدي الفوائد الوقائية والعلاجية للحجامة بل قد يكون الأمر عكس ذلك في بعض الأحيان .

نظريه رد الفعل الانعكاسي

وتقوم هذه النظرية على الرابط ما بين موضع الحجامة على الجلد والعضو المراد حتى على الشفاء ، وهذه النظرية تعزى إلى تطور الجنين من طبقاته المختلفة حيث نجد الرابط بين خلف الجلد من طبقة والعضو المراد علاجه من نفس هذه الطبقة ، بعملية رد فعل تسمى (رد الفعل الانعكاسي). ويفسّر آخر لهذه النظرية أن المنطقة الممحومة لها تأثير غير مباشر على الأعضاء التي يغذيها نفس العصب الذي يعطي الإحساس لتلك المنطقة من الجلد أو المشترك بنفس الجملة العصبية ومثال ذلك الحجامة على الكاهل تشفى ألم المعدة والمرارة والحجامة على أسفل الظهر للشفاء من عرق النسا ونورد قوله للأستاذ الدكتور محمد كمال عبد العزيز أستاذ بكلية الطب - جامعة الأزهر - القاهرة (أن الأحشاء الداخلية تشترك مع أجزاء معينة من جلد الإنسان في مكان دخول الأعصاب المغذية لها في التخاخ الشوكي أو النخاع المستطيل أو في المخ المتوسط . وبمقتضى هذا الاشتراك فإن أي تبّيه للجلد في منطقة ما من الجسم يؤثر على الأحشاء الداخلية المقابلة لهذا الجزء من الجلد .)

والحجامة وسيلة من وسائل علاج الألم القائمة على القاعدة التي يطبقها كل منها تلقائياً عندما يشعر بألم (حكة) في أي جزء من جلده ، فإنه يقوم بتدليك (هرش) المكان فلا يشعر بالألم بعد ذلك .

وتعليل ذلك يقوم على النظرية العلمية للعالم الفيزيولوجي (بافلوف) والتي تسمى التثبيط الواقعي للجهاز العصبي : فعندما يصل التنبيه إلى المخ عن طريق الأعصاب فإن المخ يترجم هذا التنبيه حسب مصدره ونوعه ، أي يحدد نوع التنبيه ، الماً كان أو لمساً ، حرارة أو برودة ، ولكن إذا وصل عدد التنبيهات التي تصل إلى المخ في وقت واحد إلى عدد كبير ، فإن المخ لا يستطيع التمييز بينهم ، وعندئذ يتوقف عن العمل ، فيلغى الشعور من المنطقة التي زاد فيها عدد التنبيهات . وفي حالة الحجامة تخرج التنبيهات من نهاية الأعصاب في المنطقة المحتجمة بعداد كبير فيقوم المخ بإلغاء الشعور من المنطقة ويزول الألم . وهذه النظرية مطبقة على كثير من أجهزة العلاج الطبيعي وان أول من نشرها وجرى البحوث عليها العالم (ملراك)

نظريه الطب الصيني : هذه النظرية تعتمد على التوازن ما بين الين واليانج (الين واليانج) وهي مماثلة لنظرية الأمزجة القديمة ولتبسيط نظرية الطب الصيني نقول أن جسم الإنسان مكون من أعضاء وهذه الأعضاء يتحكم بها بين ويانج إذا بغي أحدهما على الآخر أو ضعف أحدهما يحدث الاضطراب في عمل العضو ويحدث عندها المرض .

فإذا أردنا شفاء المرض وجب علينا أعادت التوازن ما بين الين واليانج وينتَ ذلك عن طريق التحكم في مسارات الطاقة التي على الجلد فالحجامة بموضعها المختلفة هي في الواقع نقط الوخز بالإبر الصينية والتي تنقسم إلى ثلاثة مسميات هي :-

- النقاط الناظمية وهي المناطق التي تقع على خطوط الطاقة الأربع عشر المعروفة .
- النقاط الغير ناظمية وهي مناطق لا تتبع خطوط الطاقة ولكنها قد تتقاطع معها .
- نقاط رد الفعل الانعكاسي وقد تكون هذه نقاط ناظمية أو غير ناظمية لكنها تشترك في كونها مؤلمة عند الضغط عليها أو أنها تنبي بالألم . وبما أنها تقوم بعمل شفط للدم من هذه النقاط فإنها في الواقع تقوم بإعادة التوازن إلى السالب والموجب في الجسم ، لذلك تغير الحجامة أقوى من الوخز بالإبر الصينية وأبلغ في التأثير في مسارات الطاقة .

فالشفاء في الطب الصيني يعتمد على مقدار ما نقوم به من أثاره لمواضع الحجامة فإذا كان المرض حاداً وغير مزمن وجب أن تثار النقاط بعفٍ أما إذا كان المرض مزمن فيجب إثارة هذه النقاط ببطء وعلى فتره طويلة وهذا ما يحدث أثناء عملية الحجامة حيث تستثار مناطق الحجامة بعنف أثنا عمليه التثبيط وخروج الدم ... فيستفيد في هذا الوقت المرض الحاد وتخفيف الأعراض المرضية بسرعة (مثل الألم والحمى) ... أما تجمع الدم واحتكان وتلون الجلد باللون القرمزى هي بحد ذاتها الإثارة اللطيفة التي قد تستمر لثلاثة أسابيع وهذا ما نراه عند كثير من المرضى حيث يفيد انه استفاد من الحجامة لمدة أسبوعين أو أكثر لكن الألم عاوده من جديد ولكن أقل حدة لذلك كان نصحتنا المرضى متابعة العلاج حتى تحقيق الشفاء الذي نرجوه من الله .

ملاحظة :

الدم في الطب الصيني هو المادة الحيوية الذي يتكون ويلحق أساساً من روح الطعام الذي ينهمض بوساطة المعدة ويزرع بوساطة الطحال . أما القلب فهو الحاكم للدم والعروق . والكبد يضمن الانسياب الحر للدم ويخزنه ويراقب على حجمه .

مواضع الحجامة تعرف في الطب الصيني بأنها مواضع خاصة على الجلد يتم من خلالها نقل الطاقة الحيوية من الأعضاء الداخلية المختلفة إلى الجلد وبالعكس . ومعناها الحرفي في اللغة الصينية هو النقل من البئر .

عملية الشفط أثناء الحجامة تحت الطاقة الحيوية على الصعود إلى سطح الجلد وهنا يتم التعادل والتوازن ما بين الين واليانج الذي ينعكس بصورة مباشرة على عمل العضو المعتل .

تعتبر الحجامة من افضل الطرق لإحداث الاسترخاء في العضلات العميقه حيث أثبتت الدراسات الحديثة ذلك وأصبحت تفضل على الطرق التقليدية للمساح الذي يستخدم الضغط والفرك الشديد للوصول لهذه العضلات .

المرض :

قبل أن نخوض في تعريف المرض والصحة يجب أن نشير إلى حالة تقع ما بين الاثنين وهو ما يسمى { الحالة الفسيولوجية للمرض } وهي التي تظهر فيها جميع الفحوصات المخبرية الحديثة الطبيعية أي أن ذلك الإنسان معافي وهو في الحقيقة يعاني من عدة أعراض مثل :-

- ١- إحساس عام بالألم وعدم الراحة .
- ٢- ارتفاع في درجة حرارة الجسم غالباً ما تكون في المساء .
- ٣- إحساس عام بالوهم .
- ٤- تقلب سريع بالمرأة .
- ٥- تغير في الشخصية .

تعرف هذه الحالة على أنها (ركود في عمل طاقة الجسم أو جهاز المناعة) أي أن الجسم أصبح مهياً للمرض . يقول (رو دلف شو) عن ذلك أن الجراثيم وأسباب المرض تبحث عن نسيج مريض أكثر من كونها سبباً للمرض بحد ذاته تماماً كما يبحث البعوض عن الماء الراكد (فالبعوض لم يسبب الماء الراكد ولكن هذا الماء هو الذي جذب البعوض) تماماً كما يجذب النسخ الراكد الواهن الصغير جراثيم المرض إليه .

وقد يكون هذا معنى الحديث الشريف لتبّيع الدم أي أن الشخص ليس بمريض ولكنه أصبح قاب قوسين أو أدنى من المرض حيث تثور الألّاحات وتعتدي على الدم في مجرأه الطبيعي الصحيح . ويحمل ذلك قول ابن القيم في كتاب الطب النبوى (وللبذن ثلاثة أحوال : حال طبيعية ، حال خارجة عن الطبيعية ، حال متوسطة بين الأمرين . فالأولى : بها يكون البدن صحيحاً ، والثانية : بها يكون مريضاً . والحال

الثالثة: هي متوسطة بين الحالتين، فإن الصد لا ينتقل إلى ضده إلا بمتوسط .
أما كيف نقول أن الإنسان صحيح الجسم أو طبيعي ؟ للإجابة نقول إن الصحة هي (حالة تكاملية ما بين الجسد والعقل والنفس) وهنالك خمس نقاط لابد من توافرها حتى نقول أن الشخص طبيعي أم لا :

١- الاعتدال : أي أن يكون الشخص (عادي) ، يشابه من هم في سنه في غالبية مثل الطول ، الوزن ، النوم ، التحمل الجسدي ، وهذا ناتج عن ملاحظة المجموع من السكان ، وأخذ المتوسط في كل ما ذكر ، وعليه يبني الحكم أن الفرد ضمن المدى (العادي) الطبيعي لهذه المجموعة ، ومثال ذلك يعتبر أمر عادي أن يتبع الشخص إذا صعد من ٣-٢ أدوار في عمارة ، وأما الأمر الغير العادي الشعور بالتعب عند تنظيف الأسنان .

٢- غير معتل : أي أن الشخص لا يعاني من أي شيء ، أو سبب قد يؤدي إلى الألم ، النزف ، الانتان أو الاحتقان . وكذلك الأمر ينطبق على الناحية النفسية والعلقية .

٣- تأدبة الوظيفة الكاملة للنوع وهو أن يعمل لما خلق له أي أن يقوم الفرد بسلوك سوي يرضي عنه المجتمع بمجمله ، ويفصل الغرب هذه النقطة من ناحية جنسية (مختلف معهم في هذه النقطة) ، حيث يجب التكاثر بطريقة طبيعية حسب شرع الله .

٤- الخصوص للفطرة التي فطر عليها الإنسان (الغريرة) ، وهنا أيضاً مختلف مع تفسير الغرب لها فالفطرة هي الخلق القويم والعمل الصالح من أجل خير وصلاح المجتمع .

٥- الأفضلية وهي تحقيق أعلى مستوى فاعل من أي عمل يقوم به العضو في الجسم والذي ينعكس بدوره على الصحة البدنية و العقلية والنفسية ، على أن لا يطغى ذلك على عمر وقوه التحمل للفرد أو العضو .

وعليه يكون المرض هو اختلال واحد أو أكثر من النقاط الخمسة السالفة الذكر وعندها فقط يسمى الإنسان مريضاً ، ويحتاج إلى الرعاية و الدواء الذي قد يكون محقوناً ، مشروباً ، مدهوناً أو من خلال التربية الصحيحة أو العلاج النفسي و السلوكي .

وللتعمق في النقاط السالفة الذكر نورد ما قاله الطبيب (جيمس مكتزي) الذي أغلق عيادته الشهيرة في لندن وأخذ يبحث عن أسباب المرض بعد أن لاحظ أن أغلب مرضاه كانوا في المراحل الأخيرة من المرض ، حيث يصعب فيها العلاج و الشفاء ، وهذا الطبيب أرجع المرض إلى ثلاثة عوامل :

١- **عامل البداء** : فالأمراض هي نتيجة لمؤثرات طويلة الأمد تبدأ في الحياة المبكرة و تؤدي تدريجياً إلى إشباع الجسم بالسموم .

٢- **عامل المحيط** : فالذاء الخاطئ والحياة المليئة بالعادات السيئة والتفكير السلبي هي العوامل التي تؤدي إلى التدهور الذي يحدث بسبب هذه السموم .

٣- **عامل التجمع** : إن تجمع هذه السموم في أي عضو في الجسم يؤدي إلى اعتلاله ففي المفاصل تسبب التهاباً وفي الكبد تشمئز وفي البنكرياس تؤدي إلى السكري .

ويضيف الدكتور مكتزي إن أي حل شافٍ لهذه الأمراض لا يكون إلا عن طريق إزالتها أو تصريفها من الجسم بطريقة لا تؤدي إلى علل جديدة أي بتحويل هذه السموم من مكان إلى آخر أي بمعنى آخر لا تتحول من مرض إلى آخر فمثلاً إذا عولج مصاب الريبو بالأدوية الكيماوية فغالباً ما ياخذها لفترة طويلة بدون شفاء تام وإذا حدث الشفاء فإن المرض لا يزول بل يتحول إلى مرض آخر على الجلد (آخر بما ، فطريات) أو إلى الأمعاء (إمساك مزمن ، القولون العصبي ، أو باصور) .

درجات المرض:-

جمع الأطباء في الطب البديل على أن المرض في الجسم يأخذ سبع درجات تختلف مدة الواحدة عن الأخرى حسب قوة الجسم وتركيبيته الفسيولوجية ، والغذاء المتباع إضافة إلى المحيط الذي يعيش فيه الشخص ، وهذه الدرجات هي : (١٢)

١- التعب والإرهاق : - والمقصود هنا هو الشعور بالتعب عند قيام الشخص بمجهود عادي وغير متعب بالنسبة إلى من هم في سنه وتركيبيته الجسمية .

٢- الألم والألمين : - ونقصد هنا الأعراض الحادة التي تصيب الإنسان ولا تستمر فترة طويلة مثل الحمى أو ألم الرأس ، أو الإصابات .

٣- الأعراض المزمنة : - ونقصد بها الألم والوهن الذي يستمر رداً طويلاً من الزمن كمثل الالتهابات المفصلية .

٤- الأعراض العصبية : - وهي الأمراض التي تصيب الدماغ والنخاع الشوكي .

٥- الأعراض التحولية : - وهي الأمراض التي تؤدي إلى تغييرات بنوية في أعضاء الجسم مثل السرطان وتليف الكبد .

٦- الأعراض النفسية المزمنة : - وهي الأمراض النفسية مثل سرعة الغضب والاكتئاب والرغبة في الانزواء (الانطواء) ، واضطرابات النوم .

٧- الأعراض الروحانية : - وهي الأمراض المزمنة التي تظهر بغير مقدمات وبصورة سريعة في إنسان قوي البنية متخطياً الأعراض الستة السالفة الذكر ، مثل الحسد والسحر .

ليس بالضرورة تطور المرض من مرحلة إلى أخرى بصورة تدريجية واضحة المعالم بل قد تمر أيام أو سنوات لتكتمل هذه الصورة .

تحديد مواضع الحجامة:

لتحديد مواضع الحجامة على جسم الإنسان يؤخذ كف المريض كمرجعية لقياس الأبعاد وهذه المسافات عادة ما تتخذ نقاط تشريخة على الجسم من أجل تحديد وحدات القياس .

تسمى وحدة القياس هذه في اللغة الصينية ب [الشون] وهي المسافة بين حدي الإيمام من طرف إلى آخر عندما تكون اليد مبسطة و المسافة ما بين الشاهد إلى البنصر في حد السلامية الثانية هي ثلات شون وهذه المسافة تختلف من إنسان إلى آخر و**وهنالك أدلة خاصة بسيطة التركيب لتحديد المسافة لهذا الشون** .

أما حديثاً فتستعمل أجهزة خاصة لتحديد مواقع الاحتقان وخبرة الحجام تلعب دوراً أساسياً في معرفة هذه المواقع .

١ الكاهم:

تقع هذه المنطقة في أعلى الظهر ما بين بروز (زرارات) العمود الفقري ولوحة الكتف وتغطي هذه المنطقة من ٦-٥ نقاط من خط طاقة المثانة (في الطب الصيني) وموضع الكاهم يختلف من مريض إلى آخر تبعاً للاحقان الموجود في هذه المنطقة ، ويحجم الكاهم في أمراض العظام والغضاريف ، كما أنها مفيدة جداً للأمراض الرئة و القلب . كما أن الكاهم من أفضل المواقع لعلاج الشقيقة (ألم الرأس النصفي) ، والموضع هنا مهم جداً في علاج ما يعرف (بالوثاب) وهو ألم شديد بين الكتفين يحدث عادتاً عند التعرض لنيار هوائي بارد . و الأفضل دائماً البدء بحجامة الكاهم عند أول مرة ثم من بعد ذلك نرى أين سنحجم بعد ذلك .

٢ نقرة القفا :

وهذه المنطقة خطرة جداً إلا في حالات خاصة ونادرة ، عندما لا يستجيب المرض للحجامات الأخرى ، وموضعها في أسفل الجمجمة ، وأكثر استعمالاتها هي في التغيرات الهرمونية الناتجة عن خلل في عمل الغدة النخامية التي تحكم ب ٧٢ هرمون في الجسم (وهذا تصديق لحديث الرسول عليه السلام بأنها تشفى من ٧٢ داء) (آخرجه الطبراني) ، وأكثر العلماء والأطباء قد حذروا من استخدامها لأنها قد تؤدي إلى البله والنسيان أو الموت إذا لم تتوافق الداء . أما القمحدة فموقعها هو منطقة تلامس الرأس مع الأرض عند النوم على الظهر والنظر للأعلى ويمكن أن تستبدل بنقرة القفا في العلاج (١) ، ولكن في هذه الحالة لا بد من حلقة الشعر جيداً والتشريط يكون بعملية الوخز لا التشريط .

٣ المغبنة:

وهي الحجامة على أعلى نقطة في الرأس وتوافق ما يسمى النقطة العشرين من وعاء الإدراك في الطب الصيني ، وهي تتحكم بجميع خطوط الطاقة في الجسم ، لذلك كانت من أفضل النقاط لتهيئة واسترخاء العضلات ، و من فوائدها أنها أفضل موقع لمعالجة الأمراض النفسية و فقدان الذاكرة و النسيان إضافة إلى ألام الشقيقة وأمراض الصدر .

ويفضل عدم التشيرط على هذا الموقع، والاكتفاء بالوخر خمس وحوارات فقط، لأن المنطقة غنية بالشعيرات الدموية فقد يكون نزول الدم غزيراً.

٤_ المنطقة التي على جنبي الفغا أو أعلى العنق :

وهي موضع النقطة ١٦ من خط المسخن الثلاثي في الطب الصيني، وينطبق على هذه النقطة مثل ما ينطبق على نقرة الفغا من التعامل وهذه النقطة مفيدة جداً لأمراض العين والصداع المزمن إضافة إلى حالات النفسية.

٥_ مقدمة الناصية :

وتقع في أعلى الجبهة وأسفل خط الشعر سماها الرسول عليه السلام (منقذا) (الطبقات الكبيرة .. ذكر حجامتة عليه السلام)، وأكثر استعمالاتها في حالات الرعاف الشديدة (نزول الدم من الأنف) ، والتهاب الجيوب الأنفية المزمن . وهنا أيضاً يجب عدم إجراء التشيرط، والاكتفاء بالوخر، وأن لا يترك الكأس في موضعه لأكثر من دقيقتين .

٦_ الحجامة تحت الذقن :

وموقعها ما بين عظم الذقن (الفك السفلي) ونفحة آدم (الجوزة)، وتسمى في الطب الصيني (Ren23) وتعلق الحجامة بمعالجة الصوت والأحشاء الصوتية (بحة مزمنة أو فقدان الصوت)، وألم الأسنان، والحلقوم، وفي حالات خاصة تعالج الريبو . ويجب معاملة هذه النقطة كما نعامل موضع الناصية.

٧_ الأخدعين :

يسمي الأخدع في الطب الحديث (الوريد الوداجي الظاهر الخلفي)، وهو يصب في الوريد الوداجي الظاهر . **والأخدعان جانبا العنق** **ومن هذه المنطقة ثلاثة خطوط للطاقة** حسب الطب الصيني، وهي الأمعاء الغليظة والأمعاء الدقيقة وخط المراة الصفراء، وتعامل معاملة الكاهم في الاستطباب، لذلك ينوب الكاهم عن هذا الموضع لما له من خطورة في سحب الوريد الوداجي الخارجي الخلفي إلى كأس الحجامة، أو أن يصاب هذا الوريد في أثناء عملية التشيرط فيحدث فيه نزف قد تصعب السيطرة عليه .

٨_ الحجامة على الصدر :

تستعمل الحجامة على أعلى الصدر في حالات تبiss الأكتاف ومحدودية الحركة فيها، والحجامة هنا قد تعطي نتائج فورية لتخفيض الألم وازدياد مدى الحركة بشكل ملحوظ، كما أن الحجامة في هذا الموضع تفدي الألم ما بين الكتفين أو ما يعرف (بالوثاب) . والحجامة في وسط الصدر فوق عظم القص مباشرة تفدي في حالات السعال المزمن وارتشاح الرئتين إضافة لمعالجتها حالات الريبو . أما الحجامة فوق الثدي للنساء فتستعمل الحجامة الجافة لحبس دم الحيف إذا كان نزفاً لأكثر من سبعة أيام.

٩_ الحجامة على البطن :

الحجامة على أعلى البطن نافعة في حالات القرحة والنقرس، أما الحجامة حول السرة فهي مفيدة لآلام القولون المبرح والإمساك المزمن كما أنها تزيد ألياه (القوة الجنسية للرجال) . أما الحجامة أسفل البطن فهي مفيدة لآلم المثانة والدورة الشهرية كما تستخدم في حالات البواسير والتبول الالإرادي للكبار والصغر على حد سواء.

١٠_ الحجامة على أسفل الظهر :

وتكون هذه الحجامة عادة على طول خطوط الطاقة للمثانة ووعاء الإدراك حسب نظرية الطب الصيني، وتستعمل في حالات آلام الظهر وألم عرق النساء، وهي مفيدة جداً إذا ما استعملت بدرأة وعلم، واختير ما بين الحجامة الجافة والرطبة أو المنزلقة، فلكل حجامة منها عوارض مرضية يجب أن تلاحظ بدقة قبل اختيار نوع الحجامة . كما أن الحجامة على أسفل الظهر نافعة جداً في حالات الناسور (الباصور) النازف .

١١_ الحجامة على الفخذين :

الحجامة على الفخذين تتبع في اختيارها نقاط الطب الصيني وبشكل عام فالحجامة من أمام الفخذ تتفع في حالات أورام ومشاكل الخصيتين وألم أسفل البطن والمثانة أما الحجامة من خلف الفخذ فتنفع في حالات آلام أسفل الظهر والبواسير.

١٢_ الحجامة على الركبتين :

الحجامة على الركبتين إما أن تكون من فوق النساء عظام المفصل وإما أن تكون من تحتها، وهي نافعة جداً في حالات آلام الركبة الناتجة عن الاحتكاك وأكثر ما نشاهد هذه الحالة في الأشخاص الذين يحتم عليهم المشي أو الوقوف لفترات طويلة . ولكلار السن تستعمل الحجامة الجافة على الركبتين ومن بعدها تستعمل الليزر فهي أفضل علاج لآلام الركبة المزمنة أو ما يعرف (بالاستيوا ارثينس) (OA) والحجامة الجافة أو الرطبة على أعلى الركبة من الداخل تستعمل بكثرة لعلاج الحساسية العامة في الجسم مهما كان سبب هذه الحساسية .

١٣_ الحجامة على ظهر القدم :

الحجامة على هذا الموضع نافعة في حالات إصابة القدم أو ما يسمى بـ (لوية، وثاء ، فقشة) . كما أنها ممتازة لعلاج انقطاع الطمث (الدورة الشهرية) والتهاب الرحم المزمن .

١٤_ الحجامة على جانبي مفصل الكاحل :

وتكون هذه الحجامة أما من الجهة الداخلية أو الخارجية للمفصل وليس على بروز المفصل، وأكثر استعمالاتها في حالات آلام الظهر وعرق النساء.

١٥_ الحجامة فوق خراج (الدمل) أو الحروح المليئة بالقيح و الصديد :

فالحجامة هنا أفضل من طريقة العصر والضغط المتبعية، إذ أن الدم المحتقن والصديد (القيح) تخرج بطريقة لا تؤثر على الأعصاب المحيطة بالخارج وتناسب السوائل بطريقة سلسة وغير مؤلمة، ويفضل عادة استعمال الأشعة فوق البنفسجية (UV) أو الليزر بعد الحجامة لأجل تقييم جرح الخراج والمساعدة على نمو الأنسجة من جديد . (٢٤)

ملاحظة: يجب التعقيم الكامل بالمطهرات المناسبة لمكان الخراج قبل الحجامة وبعدها خوفاً من الانتان، ويجب اختيار حجم كأس مناسب يكون أكبر من حجم الخراج وأن يكون الشفط في البداية قليلاً ثم يزداد بعد ذلك .

الدم و الدورة الدموية

هو وسط حيوي سائل تتم بواسطته كل العمليات الحيوية في مختلف أنحاء الجسم ومن خلاله تسرى الحياة، وتبعثر القدرة على استمرارها ويكون الدم من البلازما وكريات الدم المتنوعة .

تجمع هذه الشعيرات حاملة الدم غير المؤكسد (الحامل الثاني أكسيد الكربون) لتشكل (الأوردة) و هذه الأوردة تحتوي على صمامات خاصة تمنع عودة الدم إلى الشعيرات الدموية إذ أنها تفتح في اتجاه القلب فقط .

هذه الأوردة و الشريانين يجب أن تكون سالكة بدون أي عائق في مجرىها، وإذا حدث أن تضيق أو أغلق أحد هذه القنوات، بسبب ترسب الدهن أو تجلط للدم فيها (لأي سبب كان) فإن هذه الحالة تسمى بالجلطة، أما إذا حدث ذلك في أوعية القلب فتسمى بالذبحة الصدرية .

القلب :-

القلب شكله مثل الكمثرى، وله أربع حجرات اثنان على اليمين واثنتان على اليسار. والقلب مسؤول عن ضخ الدم إلى الرئة ، حتى يحصل على الأوكسجين، ويتخلص من ثاني أكسيد الكربون ومن ثم يقوم القلب بضخ هذا الدم المؤكسد إلى الجسم ثانيةً ، وتوقف القلب عن العمل لا يعني الموت إذ يمكن إنعاشه ليعمل من جديد، ولكن الخطر الأكبر لتوقف القلب عن النبض هو انقطاع الدم عن خلايا الدماغ، وإذا حدث أن ماتت هذه الخلايا (الموت الدماغي) فإن الوفاة تعلن وإن كان القلب ما زال ينبض .

والدم يمر عبر مصفاة الجسم وهي الكلية حيث تخلصه من الماء الزائد وتعيد موازنة أملاح الدم في عملية مستمرة ليلًا ونهارا . أما الدم القادر من الأمعاء فيحمل معه الغذاء (من دهون وسكريات وبروتينيات) إلى مختلف مناطق الجسم لتقوم الخلايا بعملية البناء والهدم (الأيض) . وهكذا يدور الدم ويتجدد ويفصل، ويحمل المواد الغذائية والأوكسجين، ويطرح عنه ثاني أكسيد الكربون والأوساخ، في دورة محكمة للإغلاق عالية التخصص وكلها لخير الإنسان ورفاهيته... .

الكبد :

يزن (١٥٠٠-١٢٠٠) غراماً . وهو جهاز عظيم تتم فيه الآلاف من العمليات الكيميائية المعقدة .

نذكر من وظائف الكبد :

- 1-يرشح المواد السامة من السائل الدموي ويستقلبها مبطلاً سميتها، أو يصرفها عن طريق الصفراء إلى خارج الجسم .
- 2-يصنع السائل الماري من نواتج تكسير الكربونات الحمر التالفة .
- 3-يُضطّلُّ باستقلابات السكريات، وتخزينها ليحررها عند الحاجة .
- 4-يقوم باستقلاب البروتينات واصطناعها .
- 5-يُوجِدُ المركبات التي تساعد على تجلط الدم وتخثره في وضع النزف .
- 6-يُضطّلُّ باستقلاب الدهون والشحوم الثلاثية Triglycerides واستقلاب وتصريف الكوليستيرون بالسائل الصفراوي .
- 7-يُعمل على استقلاب واختزان معظم أنواع الفيتامينات وعددٍ من العناصر المعدنية كالحديد وغيره.. وله وظيفة من الوجهة الهرمونية .
- 8-وللكبد أهمية كبيرة في الحياة الجنينية، إذ يشتراك مع الطحال في تكوين الدم.
- 9-يسهر الكبد للدفاع عن الإنسان ضد هجوم الميكروبات، حيث يلتهمها ويقضي عليها أو يحد من ضررها .

الطحال :

وهو لا يقل أهمية عن الكبد ويقع تحت الحاجز خلف المعدة وفوق الكلية اليسرى بقليل ويزن (١٥٠) غ تقريرياً .

دورة الدم في الطحال : إن الدم عندما يلح إلى الطحال تستقبله شبكة من حبائط بيروت، يستنقع الدم في عيونها، ليمس البالعات الثابتة والمتحركة والبطانية ليدخل بعدها الدم في الجيوب الوريدية المثقبة، ثم ينتقل إلى الشعيرية الوريدية فالأوردة فالوريد الطحالبي ..

وظائف الطحال :

أولاً: في الدم :

- 1-دور تخزيني: يخزن الطحال كمية قليلة من الدم تتراوح بين(٦٠-٢٠) سم٢، فلدي تنبية العصب الودي في حالات النزف، أو هبوط ضغط الدم، يطلق الطحال الكمية المخزنة من الدم للدوران العام بعد أن كان يخزنها في الجيوب الوريدية واللب الأحمر .
- 2-دوره في بلعمة الكربات الحمراء (تحطيم الخضاب): إن تحطيم الخضاب يتم في محمل البدن بالجملة الشبكية البطانية إلا أن نصف هذا العمل يتم في الطحال، حيث يتم تحطيم الخضاب Hb في الجملة الشبكية البطانية، فتمز الكربات من اللب الطحالبي إلى الجيوب بحدة الضغط الإسلامي عبر مسام أصغر من قطر الكربات نفسها، فمن يتحمل هذا الضغط ينفذ ومن لا يتحمله يتكسر ويخترب فيتحرر الخضاب ويبقى هيكل الكربات لتجري عليها (الكربات المحطم) عمليات الهضم في الشبكة البطانية للطحال.. فمن نواتج الهضم يؤمن الطحال مخزونه من الحديد وعندما يتسارع تحطيم الكربات يطفح الطحال بالهيوموسرين، أي أن الطحال بحالة امتلاء Siderotic.. ذلك في حالة الفافة الانحلالية. ويساعد الطحال على توليد الكربات الحمراء في حالة نقص الدم .

ثانياً: في المناعة :

*يقوم بإنتاج الأضداد و تخلص الدم من العناصر الغريبة كالجراثيم والطفيليات والفطور، وأشكال الكربات الحمراء الشاذة، وذلك يتم في الشبكة البطانية بالطحال بواسطة الخلايا البالعنة والخلايا الليمفافية T المسئولة عن المناعة الخلوية. والخلايا الليمفافية B المسئولة عن المناعة الخلطية ، لذلك حين يستأصل الطحال تكثر الإنثانات(الالتهابات) .

نستنتج مما سبق أن للطحال دوراً هاماً في تخلص الجسم من الكربات غير الطبيعية والشائخة الحمراء، ولكن ليس كلها، ففي الطحال يخلص الجسم من الكربات الشائخة بحادثة الضغط الإسلامي، لكن ينفذ الكثير من الكربات المقبولة على الهرم والهرمة وجزء من الأشكال الشاذة لها إلى الدوران العام، ولو كان الأمر تماماً لوجب ألا نجد في الدم إلا الأشكال الصحيحة من الكربات الحمر، ولكن الملاحظ وجود نسبة لا يأس بها غير ذلك، إذ أن الكبد يعمل على تخلص الدم من الكربات التالفة التي لم يستطع الطحال تحطيمها (مشكل الصفراء) .

إن نظرة شمولية متخصصة لهذه الكربات الحمراء الهرمة والمقبولة على الهرم والأشباح منها تُظهر أن هناك كميات كبيرة منها تزوّي إلى المناطق الهايئية للدوران الدموي في الجسم متقدعة على جدران الأوعية الدموية، وعند تفرعاتها في الجلد وفي معظم أنسجة الجسم الأخرى وفي الشبكات الدموية لأعضاء هذا الجسم .

هذه الكربات عمرها أربعة أشهر.. ففي السنة الواحدة يولد ويموت ما يقارب ثلاثة أجيال، أي خمسة وسبعون ألف بليون كرية بشكل مستمر دون انقطاع. فدائماً هناك وفيات وهنالك ولادات، ولو لا وظائف الكبد والطحال والكليتين أيضاً والجملة الشبكية البطانية العامة في البدن في بلعمة هذه الكربات لتحول دم الإنسان إلى جلطة واحدة واستحالت حياته. لكن مهما تخلص الكبد والطحال فإنه يبقى عدد عظيم منها مقعداً عاطلاً، معطلاً غيره من الدم الفتى معيناً كابحاً لـ وظائف أعضاء هذا الجسم البشري وهذا بحد ذاته يؤدي إلى الضعف الذي يسهل تغلب المرض على الجسم. إذاً لهذه المصفاتي حد معين فتزيل قسماً من الكربات الهرمة وغير الطبيعية المارة فيها وقسم ليس بالقليل ينفذ منها وقسم آخر ينقاuchi أو تبطئ حركته فلا ياتيها.. وهو الذي تستهدفه في عملية الحجامة .

الحجامة الجافة " كاسات الهواء "

تفيد في نقل الأخلاط الريدينة من موضع الألم إلى سطح الجلد وبذلك يختفي جزء كبير من الألم ، وتحتختلف عن الحجامة الرطبة " بتشريحية الجلد " .

طريقة عمل الحجامة الجافة :

١. عقم الموضع المراد حجامة بالمطهرات الطبية .
 ٢. ربما تحتاج الى وضع قليلاً من الزيت أو الفازلين على حافة الكأس حتى يحكم لصق المحجمة على الجلد .
 ٣. ضع كأس المحجمة على الموضع المراد حجامة .
 ٤. فرغ كأس المحجمة من الهواء بواسطة جهاز السحب .
 ٥. سوف ينسحب الجلد الى داخل الكأس .
 ٦. بعد خمسة دقائق الى عشرة دقائق " حيد أن لا تزيد على ١٠ دقائق " انزع الكأس برفق وذلك بالضغط على الجلد عند حافة الكأس .
 ٧. في حالة حجامة الوجه لا تزيد المدة عن نصف دقيقة .

علاقة القمر بالحجامة :

تعلم أن للقمر تأثيره الفعلي على الأرض وعلى الرغم من أن قطره يبلغ (٣٤٧٨) كم فقط كما تبلغ كتلته جزءاً من كتلة الأرض فإنه يبلغ من القرب وسطياً (٣٨٥٠٠) كم درجةً تجعل قوى جذبه ذات أثر عظيم فالمحيطات ترتفع لتكون المد وحتى القشرة اليابسة لا تخلو من التأثيرات .

فقارة أمريكا الشمالية قد ترتفع بمقدار خمسة عشر سنتيمتراً عندما يتوازن القمر سماءها.. وللقمر فعل في صعود النسغ في الأشجار
الbasqueارتفاع.

وقد لاحظ الأستاذان الفرنسيان (جوب وجاليه دي فوند) أن للقمر تأثيراً على الحيوانات، فمنذ مولده كمل إلى بلوغه مرحلة البدر الكامل، يكون هناك نشاط حنسي عند الحيوانات والدواجن والطيور، حتى إنهم لاحظوا أن الدواجن تعطي بيضاً أكثر في هذه الفترة منها في فترة الشيخوخة أي عندما يبدأ القمر في الضمور التدريجي إلى أحذب فتربيع آخر، ثم إلى المحاق. فهناك فترة نشاط وفترة فتوة في الحيوانات ترتبط بأوجه القمر وذلك حسب ملاحظتهم الخاصة.

وقد لاحظ على الدواجن وبعض الحيوانات المستأنسة وكذلك لوحظ على أسماك وحيوانات ومحارات المحيط الهندي والبحر الأحمر أنها تنتج بويضات في فترات معينة لأوجه القمر. فالقمر يبلغ ذروة تأثيره في مرحلة الbird منه فيؤثّر على ضغط الدم رافعاً إياه مهيجاً الدم مما يثير الشهوة وهذا ما عانته بعض الدول الغربية من ارتفاع نسبه الحرائم والاعتداءات في هذه اللبالي والأيام.

ففي الأيام من الأول وحتى الخامس عشر من الشهر الخامس يهيج الدم ويبلغ حده الأقصى وبالتالي يحرك كل الترسيات والشوائب الدموية المترسية على حدود الأوعية الدموية العميقة منها والسطحية وعند التفرعات وفي أنسجة الجسم عامة (تماماً كفعله في مياه البحر فيكون بمثابة الملعقة الكبيرة في تحريكها لها لكنه لا تترسب الأملال فيها)، ويصبح بإمكان الدم سحبها معه لأهداف مناطق الجسم حيث تحيط ترحالها هناك (بالكاهل) وذلك عندما يبدأ تاثير القمر بالانحسار من (١٧-٢٧).

أما من (٢٧-٣٧) فيبقى للقمر تأثير مد ولكنه أضعف بكثير مما كان عليه، ولما كانت الحجامة تُجرى صباحاً بعد النوم والراحة للجسم والدورة الدموية ويكون القمر أثناءها ما زال مشرقاً حتى لدى ظهور الشمس صباحاً، فيكون له تأثير مد خفيف يبقى أثناء إجراء الحجامة وهذا يساعدنا في عملنا، إذ يبقى له تأثير حاذب للدم من الداخل إلى الخارج (الدم الداخلي للدم المحيطي والدم المحيط للكأس) وهو ذو أثر ممتاز في إنجاز حجامة ناجحة محدبة من حيث تخلص الجسم من كل شوائب دمه .

قول العرب: 'ليس من سمع' في إشارة إلى تقديم شاهد العيان على الراوي، وفي سعينا إلى تمحيص الحقيقة حول فعالية العلاج بالحجامة آثينا أن يكون دليلاً 'ليس من عاش كمن سمع أو رأى' لذلك سننروي قصصاً لأصحاب تجارب في العلاج بالحجامة، عاشوا معاناة المرض ثم كان شفاء لهم - ياذن الله - باستخدام الحجامة التي أحترتها أنا بنفسي .

لشيء ثقيل بطريقة خاطئة ، عولج آنذاك بالمسكنات وتماثل للشفاء ، بعد ثلاثة أشهر من الإصابة ، لكنه عادته نوبة حادة من الألم أسفل الظهر في ٢٠١٤/١٢م فعولج أيضاً بالمسكنات ولكن بلا نتيجة ، واستمر الألم إلى غاية شهر ٨ من العام نفسه وأصبح فيها غير قادر على المشي وحتى الصلاة ، أجريت له الحجامة على الكاهل أسفل الظهر وعلى الكعبين ثلاثة مرات بفارق يومين لكل جلسة وبعد انتهاء الجلسات أصبح قادرًا على المشي ولكن غير قادر على الصلاة ، ثم أجريت له حجامة لمرة واحدة في شهر ٨ من العام نفسه ، عاد في شهر ٢٠١٤م للحجامة مرة أخرى وعند سؤاله عن ألم الظهر قال إنه شيء من الماضي ، فالألم اختفى وعادت جميع حركات الظهر إلى أقصى مدى ، كررنا الحجامة مرتين في ٢٠٠٣ ومرة في ٢٠٠٣ ولأنه هو حال من الأعراض ، أفاد في آخر حجامة له أنه يشعر بقوه الشباب في جسده بعد كل حجامة .

٢- ألم الأكتاف:- السيد وليد ٣٥ عام سائق سيارة أجرة يعاني من ألم في الأكتاف، مع خدر يصيب أصابع اليدين خاصة في الصباح وبعد الراحة، أجريت له الحجامة لمرة واحدة في شهر ٤ سنة ٢٠٠٠، عاد في شهر ٥ سنة ٢٠٠٣ للحجامة، ليس لألم الأكتاف الذي لم يعاوده منذ الحجامة الأولى ولكن للصحة كما أفاد.

3-الم الركب:- السيدة ام صالح سنها ٤٥ عاماً صحتها العامة جيدة لكنها تعاني من الم مزمن في الركب منذ ٤ سنوات خاصة عند السجود، وفي الليل تشعر بحرارة شديدة في الركب تنزل الحرارة تدريجياً وتستمر حتى الفجر عندها فقط تستطيع النوم . صور الأشعة بينت تآكلًا طفيفاً في عظام المفصل مع تقارب في المسافة الفاصلة بينهما، عند الحركة هناك صوت طقطقة خفيفة مع محدودية الحركة في ثني المفصل ، أجريت لها الحجامة مرتين في شهر ١٩٩٩م وأعطيت تمارين تقوية لمفصل الركبة . وقد أفادت بعد عام على إجراء الحجامة أن الألم والحرارة اختفت بعد شهرين من إجراء الحجامة وشفى معهما الإمساك والباصور اللذان كانت المريضة تعاني منهما في وقت علاجها. نرى من هذه الحالة أن همنا الأول في العلاج كان ألم الركب ولم تصرح المريضة عن الإمساك أو الباصور ولكنه شفي بفضل الحجامة .

-4- فطريات مزمنة: السيد حسين عاصي حضر للحجامة في شهر ٢٠٢٤م على الكاهل لألم في الرقبة والأكتاف ولكن لوحظ وجود فطريات على أعلى الظهر وعند سؤاله عنها قال إنها تلارمه منذ ١٠ سنوات تزداد في الصيف وتکاد تنتهي في الشتاء، أجريت له الحجامة وشعر بتحسن فوري في ألم رقبته وأكتافه. عاد بعد سنة للحجامة ولكن هذه المرة للفطريات التي لم تظهر في

أو تعجب في عضلات الفخذ كم كان يشعر من قبيل. ٥-ألم قديم:السيد فادي ٢٦ سنة عامل بناء ولاعب رياضي. أصيب في أثناء إحدى المباريات بصريه قوية على الركبة اليسرى وذلك قبل ٣ سنوات من تاريخ الحجامة عولج عند أكثر من أخصائي، ونصح بعملية المنطار لكنه كان خائفاً ومتربداً، إلى أن نصحه بعضهم بالحجامة، أجريت له الحجامة في شهر ٢٠٠٢م ثلث مرات على جانبي الركبة فزال الألم بالتدريج، وعاد لممارسة عمله واللعب بدون مشاكل.

الجن يتلبس الإنسان لأسباب عده منها العين والسحر والعنق والأذى ... الخ ، وتأثر الحجامة عندما تستفرغ مادة السحر والعين بالحجامة فتحد المرض في حالة اضطراب وارتفاع ضغط الدم .
وبعض الجن يكون مقيداً في أماكن محددة في الجسم ، وربما تكون هذه الأماكن هي موضع الحجامة ، فاما أنه يهرب قبل الحجامة أو ينفر المريض منها ، وقد مرت علي حالات يحضر الجن حضوراً كاملاً فلا يشعر المريض بالألم حتى أنهى منه ، حالات يطلب خادم السحر حجامة المسحور في موضع معين من الجسم لخفيف كمية السحر الذي يؤثر على المريض ، وهذه الأمور غبية لا نعلم سببها ، فبعض الجن يتآذون من الحجامة وأخرون يتطلبون الحجامة والنتيجة واحدة هي منفعة المريض بإذن الله تعالى .
ومن المعلوم أن الجن يجري من ابن آدم مجرى الدم كما ورد في الحديث ، ولعله يتسبب في ترك بعض الأخلال الصاربة في عصب وعطل وعروق الإنسان ، والحجامة تستفرغ هذه الأخلال إذا ما وقعت عليها .

الحجامة وتأثيرها على العين :
إن العين إذا أصابت الإنسان يكون لها حيماً وحرماً داخل جسم الإنسان ، إما على شكل بخار أو سائل أو زلال ، ومع الرقية تخرج على شكل رشح " عرق " أو على شكل بخار مع التثاءب أو على شكل زلال مع البلغم والإسهالات ، وستفاد من الحجامة أنها تمتتص العين أو بعضها من الأماكن القريبة من سطح الحلد إذا ما وقعت عليها .

الحجامة وتأثيرها على السحر :
الحجامة تستفرغ في استفراغ السحر المأكول والمشرب والمشموم والمشوش على الجسم " الداخلي عموماً " . فالسحر بعد أن يؤكل أو يشرب يستقر في البطن وينتشر مع الدم إلى معظم أعضاء الجسم ، ويكون في موضع أكثر من غيرها على حسب أوامر السحر ، والحجامة تستفرغ كثيراً في استفراغ مادة السحر القريبة من سطح الحلد ، ولكنها لا تصل إلى السحر في أعماق البدن كالذى في أعماق البطن والصدر على الرغم أنه بإذن الله تعالى بأن يستفرغ المسحور أوي يحصل له إسهالاً على إثر الحجامة ، وعموماً هي نافعة جداً بإذن الله تعالى في استفراغ مادة السحر إذا ما تابع المسحور الحجامة على موضع العقد والآلم ومجامع السحر .

شواهد :
ذكر لي أحد المرضى وكان مسحوراً يقول: كنت أعاني من ألم شديد في أسفل الظهر وكنت لا أستطيع الجلوس إلا متكتأ على وسادة أو غيرها ، ذهبت إلى الحجامة وطلبت منه أن يضع الممحمة على موضع الألم ، وبعد الحجامة وجدت خفة وراحة وشففية من ذلك الألم ولله الحمد .

آخر يقول كنت أعاني من صداع شديد لم تفلح معه الأدوية والمسكنات وكان بسبب السحر، نصحتي أحد الأخوة بالحجامة ، ذهبت للحجامة وذكرت له ما أعانيه من شدة الصداع فوضع الممحمة على هامتي ، وبدأ في مص الممحمة ، وبعدما أزال الممحمة عجب الحجام من لون الدم فقد كان لونه للقطران هو أقرب منه للدم ، وبعدها خف الصداع كثيراً ولله الحمد .

شاب أعرفه كان مسحوراً بسحر الجنون وعاني من هذا السحر الشيء الكثير حتى دله الله سبحانه وتعالى على طريق الرقية الشرعية ومنها إلى الحجامة ، فكان يتعاهد نفسه بحجامة رأسه وجانيه رقبته حتى عادت له صحته وعقله وفمه الله إلى ما يحب ويرضى.

وآخر كان لا يستطيع أن يركع الركوع الصحيح في الصلاة بسبب سحر في ظهره ، وبعد الحجامة ذهب عنه ما يجد من الألم وأصبح يركع الركوع الصحيح ولا يشعر بشيء ولله الحمد والمنة

لون الدم

عدم خروج الدم: قد يستدل به على سلامه العضو من العلل .
دم أحمر سائل: قد يستدل به على سلامه ذلك الموضع من العلل .
دم أسود سائل: يستدل به على وجود أخلاط ضاره " دم فاسد " (١) في ذلك العضو .
دم أسود متختل: يستدل به على وجود أخلاط كثيرة ضارة في ذلك العضو .
توقف خروج الدم أو خروج البلازما(٢) المادة الصفراء يستفاد منه على نهاية الحجامة يجب التوقف وعدم المبالغة في المص " الشفط " . قد يواصل الدم بالخروج بسبب عمق التشريط ، فينبعي التوقف بعد استفراغ كمية الدم المناسبة من ذلك العضو والتي هي حوالي ٢٠٠ مل .
(١) "البلازما plasma" طبقة رائقة يميل لونها إلى الصفرة وهي وتشكل (٥٥%) من حجم الدم . وهي تحوي المواد السكرية والأحماض الأمينية والكالسيوم والمغنيسيوم والبيوتين والحديد على شكل مركبات مختلفة كما تحوي الهرمونات والخماير التي تسيطر على نمو الجسم وأنشطته المختلفة .
(٢) الدم الفاسد: يطلق هذا التعريف على الدم الحاوي على نسبة عظمى من الكريات الحمر الهرمة وأشباحها وأشكالها الشاذة ومن الشوائب الدموية الأخرى

احتياطات وتنبيهات

precautions

(درهم وقاية خير من قنطر علاج)

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من تطّبَّ ولم يعلم منه طبُّ قبل ذلك فهو ضامن))
فقد أجمع أهل العلم على تضمين الطبيب الجاهل ، وكذلك تضمين الطبيب المتعدي الذي يجاوز الحدود والضوابط المعتبرة عند أهل المعرفة والاختصاص .

جاء في كتاب الفواكه الدوائية على رسالة ابن أبي زيد القيرواني في باب حكم التعالج:
(فوائد تتعلق بالحجامة) منها : أنه يستحب لمن أراد الحجامة أن لا يقرب النساء قبل ذلك بيوم وليلة وبعده كذلك ، ومثل الحجامة في ذلك الفصادة . ومنها : أنه إذا أراد الحجامة في الغد يستحب له أن يتبعشى في ذلك اليوم عند العصر ، وإذا كان به مرة بكسر الميم " يقصد مثل مرضي السكري " فليذق شيئاً قبل حجامته خيفة أن يغلب على عقله ، ولا ينبغي له دخول الحمام في يومه ذلك . ومنها : أنه ينبغي أن لا يأكل مالحا إن الحجامة فإنه يخاف منه القرح والجرب ، نعم يستحب له إنها الحلو ليسكن ما به ثم يحسو شيئاً من المرقة ويتناول شيئاً من الحلو إن قدر ، وينبغي له ترك اللبن بسائل أصنافه ولو رائباً ، ويقلل شرب الماء في يومه . ومنها : احتياب الحجامة في نقرة القفا لما قيل من أنها تورث النسيان ، والنافعة في وسط الرأس لما روي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : { إنها في هذا المحل نافعة من وجع الرأس والأضراس والنعاس والبرص والجذام والجنون } ولا تنبعي المداومة عليها لأنها تضر . ومنها : يستحب ترك الحجامة في زمان شدة الحر في الصيف ، ومثله شدة البرد في الشتاء ، وأحسن زمانها الربيع ، وخير أوقاتها من الشهر عند أخذه في النقصان قبل انتهاء آخره . ا. هـ .

في البداية يجب التأكد من أن المكان الذي تجري به الحجامة نظيف ومعقم وتوجد أدوات الإسعاف الأولية الضرورية لمواجهة أي طارىء قد ينشأ عند إجراء الحجامة .

ولا بد من توفير منشورات تتفقيفية للناس توضح بأن الحجامة ولا بد من ان تنقل أمراضاً عديدة مثل الإنفلونزا الجلدية (بكتيرية نظرية فيروسية) والتهابات الكبد الوبائية وحتى مرض نقص المناعة المكتسبة وقانا الله المسلمين منه. ومن الأمراض التي تنتقل عن طريق الدم، التهاب الكبد الفيروسي (ب)، التهاب الكبد الفيروسي (ج) أو ما يسمى (سي) وأخطرها مرض الإيدز (نقص المناعة المكتسبة) **وتنتقل هذه الأمراض من مريض سابق بهذه الأمراض تم اجراء عملية الحجامة له ثم تجري عملية الحجامة لشخص لاحق بدون تنظيف آلة الحجامة بصورة حسنة وتعقيمها.**

وهنالك جرائم أخرى متنوعة **تحصل نتيجة تلوث آلة الحجامة** من الجرائم الموجودة في البيئة، وغالباً ما تكون غير ذات ضرر ما لم يحصل جرح في الجلد وأخطرها مرض الكزان، ومن الاحتياطات الواجب توافرها فيمن يقوم بالحجامة، **بحسب التأكيد من سلامة من يقوم بهمته الحجامة من الأمراض المعدية مثل: التهاب الكبد الفيروسي (ب) وكذلك (ج) والابدز (ج) والابدز حتى لا ينقلها إلى الشخص المقرب اجراء الحجامة له**، إضافة إلى سلامة الحجام (من يقوم بهمته الحجامة) من الأمراض الجلدية مثل: الهرس والالتهابات المزمنة. وكذلك الأدوات المستخدمة يجب أن تعمق بطريقة حيدة.

١. لا تجرم المريض وهو واقفاً أو على كرسي ليس له جوانب تمنع المريض من السقوط على الأرض ، لأنه قد يغمى عليه وقت الحجامة .
٢. لا تجرم الجلد الذي يحتوي على دمام وأمراض جلدية معدية أو التهاب جلدي شديد .
٣. لا تجرم في مواقع لا يكون فيها عضلات مرنة .
٤. لا تجرم المواقع التي تكثر فيها الأوردة والشرايين البارزة مثل ظهر اليدين والقدمين مع الأشخاص ضعيفي البنية .
٥. لا تجرم المرأة الحامل في أسفل البطن وعلى الثديين ومنطقة الصدر خصوصاً في الأشهر الثلاثة الأولى .
٦. ينبغي أن تكون الحجامة دائمًا مزدوجة ، مثل: كلا اليدين وكلا القدمين وعلا جانبي العمود الفقري ومن الأمام والخلف في بعض الحالات .
٧. تتجنب الحجامة في الأيام الشديدة البرودة حيث تزيد لزوجة الدم وتقلل ميونته " يمكن تدفئة المكان قبل وبعد الحجامة " .
٨. تتجنب الحجامة للإنسان المصاب بالرشح أو البرد ودرجة حرارته عالية .
٩. تتجنب الحجامة على أربطة المفاصل الممزقة .
١٠. تتجنب الحجامة على الركبة المصابة بالماء ولتكن الحجامة بجوارها وكذلك الدوالى .
١١. تتجنب الحجامة بعد الأكل مباشرة ولكن على الأقل بعد ساعتين .
١٢. تتجنب الحجامة بأكمل كأس في وقت واحد لمن يعاني من الأنيميا " فقر الدم " أو يعني من انخفاض في ضغط الدم وعدم حجامته على الفقرات القطنية لأنها تتسبب في انخفاض ضغط الدم بسرعة ، وينصح بأن يشرب المصاب شيء من السكريات أو طعام يزوده بسعرات حرارية قبل الحجامة .
١٣. تتجنب الحجامة لمن بدأ في الغسيل الكلوي .
١٤. تتجنب الحجامة لمن تبرع بالدم إلا بعد يومين أو ثلاثة .
١٥. تتجنب الحجامة لكيار السن والأطفال دون سن البلوغ إلا أن يكون الشفط قليلاً.
١٦. في حالة الإغماء وقت الحجامة أو على إثرها هبوط ضغط الدم أو السكري ، يستلقي المصاب على ظهره وترفع قدماه للأعلى بوسادة أو غيرها، ويسقى شيء من السكريات أو العصيرات الطازجة.
١٧. يفضل عدم القيام بالاستحمام قبل الحجامة: الاستحمام التدليكي المجهد للجسم، لأنه يؤدي إلى تنشيط بسيط للدورة الدموية وهذا ما لا يخفى أثره في تحريك بعض الراكد من الشوائب في منطقة الكاهل الواجب امتصاصها بالحجامة. أما الاستحمام لغسل العرق دون مجھود فلا مانع.

بعد الحجامة نصح بما يلي:

١. ينبغي أن يمتنع من يريد أن يتحجج عن الجماع قبل الحجامة مدة ١٢ ساعة وبعد الحجامة لمدة ٢٤ ساعة " وذلك من أجل المحافظة على قوته ونشاطه . وقد تحدث عن هذه النقطة الكثير من العلماء واهل الاختصاص يقول ابن حجر في الفتح " حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو عكرمة عن ابن عباس قال " احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم " الشرح : ذكر حديث ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم " وهو يقتضي كون ذلك وقع منه نهاراً، وعند الأطباء أن أنفع الحجامة ما يقع في الساعة الثانية أو الثالثة، وأن لا يقع عقب استفراغ عن جماع أو حمام أو غيرهما ولا عقب شبع ولا جوع .
٢. ينبغي أن يرتاح المريض ولا يجهد نفسه ولا يغضب بعد الحجامة حتى لا يحصل هيجان وارتفاع في ضغط الدم ، وعدم أخذ الراحة الكافية قد يكون أيضاً سبباً في عودة الألم مرة ثانية بسبب عدم توازن الطاقة .
٣. يمتنع عن شرب السوائل شديدة البرودة لمدة ٢٤ ساعة .
٤. ينبغي أن يغطي المحتاج موضع الحجامة ولا يعرضه للهواء البارد كما هو الحال في جميع الجروح وحتى لا يتعرض للجراثيم والالتهابات.
٥. ينبغي أن لا يأكل المحتاج طعاماً مالحا أو فيه بهارات " حوار " بعد الحجامة مباشرة ، بل ينتظر لمدة ثلاثة ساعات أو نحوها .
٦. بعض الناس يشعر بارتفاع في درجة حرارة في الجسم وذلك ثانية يوم من الحجامة ، هذا أمر طبيعي ويزول بسرعة .
٧. بعض الناس يشعر بغثيان أو يحصل له إسهال عندما يتحجج في ظهره ، هذا أيضاً أمر طبيعي .
- ٨- يذكر الإطباء إل سوريون أنه بإمكان المحتاج أن يتناول من الطعام النوع السهل الهضم كالخضار والفواكه والسكاكير.. وعادة يُقدم للمحتاجين طبق من سلطة الخضار الممزوجة مع قطع من الخبز المحمر والمتبولة بالزيت والخل وهو ما يعرف بإسم (الفتوش) عند أهل الشام مصحوباً بطبق من الزيتون. ومن المهم: يحظر تناول الحليب ومشتقاته كالجبن واللبن والقشدة والأكلات المطبوخة مع أحد هذه الأنواع طيلة يوم الحجامة، أي: طوال نهاره وليله فقط ، وذلك لأن الحليب ومشتقاته على الغالب تؤدي للغثيان وتثير الإقياء وتعمل على اضطراب في الضغط بما يؤدي للضرر، وعموماً نحن بعذى عن آثارها السلبية .

الانتروفيرون والحجامة:

قبل أن نتابع وفي وقفتنا هذه مع الحجامة والمناعة وقفنا أيضاً مع الحجامة والانتروفيرون الذي تتضمنه مناعة الجسم (أحد جنود المناعة في جسم هذا الإنسان). ولنطرح في هذه الوقفة تساؤلاً قد يدور في أذهان البعض حول الشفاء من التهاب الكبد الفيروسي وقد وقف الطب عاجزاً أمام الكثير من حالات هذا اللعين بأنواعه المختلفة.

وللإجابة على هذا التساؤل نقول:

لقد علمنا ما للحجامة من أثر نفسي قوي في تقوية وشحذ إرادة الإنسان ودفعه بعد أن يُعدق على قلبه بأنوار رسول الله ﷺ للسير قدماً في أطوار الشفاء.. وعلمنا ما للحجامة من أثر في تنشيط ورفع سوية كافة أجهزة الجسم بما فيها وعلى الأخص جهاز المناعة فتجعل الجسم يتأقلم مع وضعه الجديد محاولاً الرد على كل الظروف السيئة والعوامل الممرضة.

لقد استخدم الطب (الانتروفيرون) في علاج الكثير من حالات التهاب الكبد الفيروسي، **وقد أكد العلم (١) وأكّدت التجربة أن الشخص المتفاصل الذي كان بعيداً عن الصدمة النفسية لقاء مرضه، قوى القلب تجاه حالة مُؤمناً أن الذي وضع المرض يرفعه**، هذا يفرز جسمه كميات كبيرة من الانتروفيرون بحدود كافية غير سامة ليتغلب على مرضه ويدحره.. ولقد تبيّن لنا من هذه الناحية ما للحجامة من أثر عظيم في بعث السرور بالنفس وفك العقد والصدمة وكشف الظلمات وتقويتها في مواجهة أمور الحياة ،

ذلك كله يدفع الجسم لإفراز الانتروفيرون للتغلب على المرض ودحره.. حتى ولو كان مرض السرطان، ولقد ثبت شفاء السرطان بالحجامة منذ عام ١٩٧٧م بالتحاليل الطبية المخبرية والللتشريحية والصورة الشعاعية الموجودة لدينا. ولكن قبل أن نتابع إيضاح هذه النقطة لا بد لنا من أن نبين ما هو الانتروفيرون؟

الانتروفيرون: أحد نواتج الجسم وأحد خطوط دفاعه الأولى في مواجهة الفيروسات والسرطان، ويقال إن الحالات التي تتطور إلى أمراض كبدية مزمنة يكون سببها نقصاً في إفراز هذه المادة في جسم المريض. وقد استخدم لعلاج التهاب الكبد الفيروسي (س)، وكذلك لعلاج التهاب الكبد الفيروسي المزمن الناتج عن الفيروس (ب) لوحده أو مصحوباً بوجود فيروس أو عامل (د). أما طبيعته فكيمياً فهو تفرزه خلايا الجسم الحي بكميات ضئيلة بعد التعرض لأي مكروب فيروسي يدخل الجسم ويكون الانتروفيرون أسرع خط دفاعي يتم تكوينه وإفرازه بعد إصابة الجسم بأي فيروس.. وله ثلاثة أنواع رئيسية يفرزها الجسم الإنساني: (ألفا - بيتا - غاما). ولما كانت (ألفا - بيتا) يتم إفرازها من كريات الدم البيضاء والخلايا الملمفاوية الأم على التوالي، وكذلك (غاما) تفرز عن طريق الخلايا الملمفاوية T. وقد أوضح العالم (كانتيل) أن الكريات البيضاء قادرة على إنتاجه بمعدل يبلغ عشرة أضعاف في خلايا الجسم.

ومن هذا نتبين لنا ما للحجامة من أثر عظيم في تنشيط هذا الخط الدفاعي المهم الأسرع، إذ أن الحجامة تحافظ على الكريات البيضاء ولا تستهلكها بدم الحجامة. فلقد ثبت تحاليل دم الحجامة أن نسبة مهملة لا تذكر من الكريات البيضاء موجودة ضمن دم الحجامة.

ولما كانت الحجامة تملك الأثر العظيم في زيادة عدد الخلايا المناعية الناشئة من نقي العظام لأنها تحرّض النقي وتنشط عمله المولود وذلك سببها لعدد كبير من الكريات الحمراء الشاذة والهرمة وأشلائها من الدم، وهذا ما يدفع لتنبئه نقي العظام لتعويض المسحوب من الدم [شكل (٥٤)].

ولكن التعويض هنا ليس مصحوباً بالكريات الحمراء، إنما ولما كان الجسم يوضع يستدعي خلايا مناعية دفاعية كالملتقطات على سبيل المثال.. ليهاجم الجسم الغريب (كالفيروس الكبدي، الخلايا السرطانية.. عوامل مرضية أخرى..) فإن تمزق خلايا الدم البديئية (الجذعية) يسبر باتجاه تشكيل كريات بيضاء ليقوم بسد المطلوب لمحاباة العامل الممرض أيًّا كان.. إذًا وبالنتيجة فالاحفاظ على الكريات البيضاء وزيادة عددها عن طريق الحجامة كل ذلك ساعد على تحرير الانتروفيرون بكميات كافية لمواجهة الفيروس الكبدي والخلايا السرطانية (لاحقاً سنتعرض لبحث السرطان والحجامة).. كذلك هناك العامل النفسي (الذى تنسى الحجامة) المحرض على إنتاج كميات كافية من الانتروفيرون لدحر المرض.

الفرق بين دم الحجامة والدم الوريدي

نظارات في التقارير المخبرية المقارنة بين دم الحجامة والدم الوريدي:

إن من العجب العجاب هو ما تقدمه أفلام(١) دم الحجامة من مشاهد تكاد لا تصدق.. والأكثر إثارة هو ما قاله الأستاذ المخبري بلغة الشك والاستغراب: أيمكن أن يكون هذا دم آدمي؟!.
لقد كان محقاً في دهشته، فإن ما رأه تحت الساحة المجهرية لم يكن إلّا أشكالاً لكريات حمر شاذة، فضلاً عن قلة الكريات البيضاء وإن كان هذا الدم يجري في عروق إنسان، فكيف يمكن أن يكون على قيد الحياة؟! وخصوصاً أن ما يتصف به هذا الدم هو الزوجة الزائدة جداً والتخثر كثيف والاحمرار الداكن جداً (٢).

الحقيقة أنه عندما تقترب الكريات الحمر من الموت يصبح من العسيرة عليها احتياز الدوران الدقيقة، ولماً كانت شبكة الشعيرات السطحية في الظهور كثيرة التشعب حتى تستدق فروعها فلا ترى إلا بالمجهر مما يجعلها مصددة تقع فيها تلك الكريات الحمر الهرمة والتي أصبحت أشكالها متغيرة ومخالفة لترابتها من الكريات الفتية. والأخر منها ذوات الأشكال الشاذة المخالفة للشكل الطبيعي (للكريات الحمر) وهي التي على الغالب ما تكون أشكال مرضية تنبئ بوجود مرض ما لأشخاص عديدين، وهذا ما أكدته أفلام دم الحجامة لأشخاص عديدين.

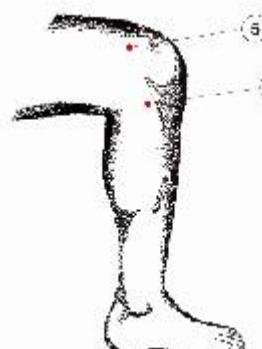
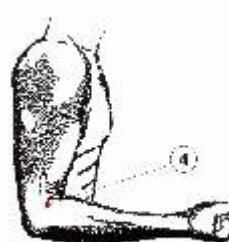
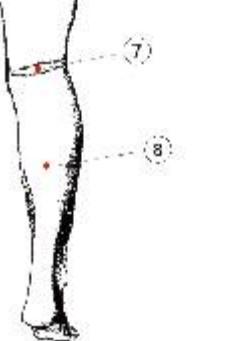
*** على أي أساس تم تحديد موضع الحجامة؟**

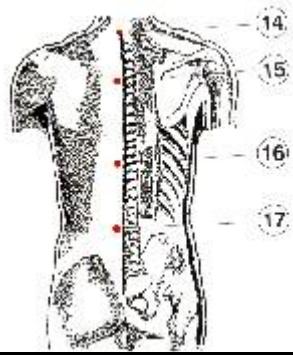
يتم ذلك من خلال ثلاثة طرق، أولها: إثارة وتنبئه مناطق الألم، وثانيها: تنبئه المناطق العصبية التي لها اتصال بالحلد أو يعني آخر الوصلات العصبية المشتركة مع الحلد في مراكز واحدة. كما في حالات القلب، حيث يتم التنبيه في مناطق معنه في الكتف، **والبروستانا** يتم التنبيه في أسفل الظهر حيث يكون الحلد مشتركاً مع الأعضاء الداخلية في أماكن حسية عصبية واحدة. **والطريقة الثالثة** عبارة عن استخدام ردود الفعل (Reflexology) حيث تم التنبيه في أماكن معنه في الحلد فيحدث ذلك ردود فعل في الأعضاء الداخلية، مثل تنبيه الغدد وتنبيه إفرازات الجهاز الهضم.

*** ما الحالات التي لا يحب فيها العلاج بالحجامة؟**

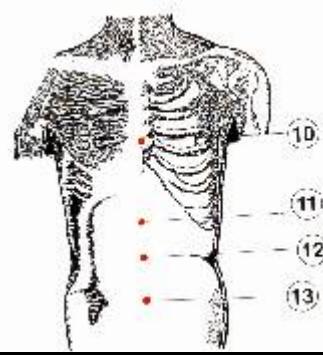
عندما يكون المريض مصاباً بالبرد أو عند ارتفاع درجة حرارته ويحظر عمل الحجامة لمن بدا في الغسيل الكلوي أو للحامل في الشهور الثلاثة الأولى وكذلك لمن عنده سيلوله في الدم.

مواقع الحجامة وفوائدها صور مأخوذة من كتاب
مرفق مع جهاز الحجامة
انتظر قليلاً لمشاهدة الصور

	
٣- لعلاج خدر اليد والكتف .	١. لعلاج الدوخة والسدر . ٢. لعلاج الصداع .
	
٥- آلام الحips واصطربان الدورة والطفح الجلدي . ٦- آلام الركبة وتنميل القدم .	٤- لعلاج تنميل وخدر اليد .
	
٩- للآلام الكلى والhips وآلام البطن والإسهال	٧- آلام الظهر ، وألام الركبة . ٨ - آلام العضلات والإمساك .

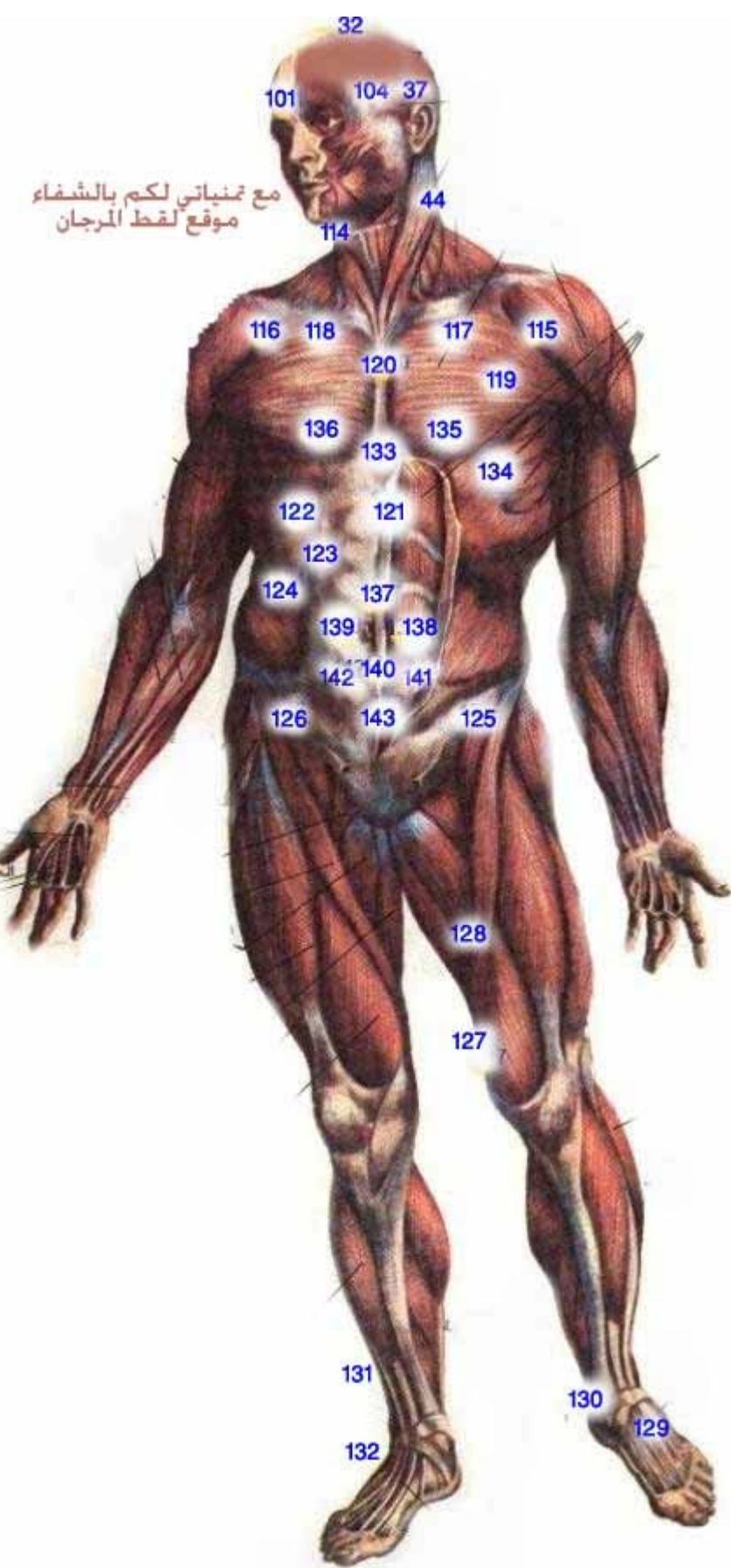


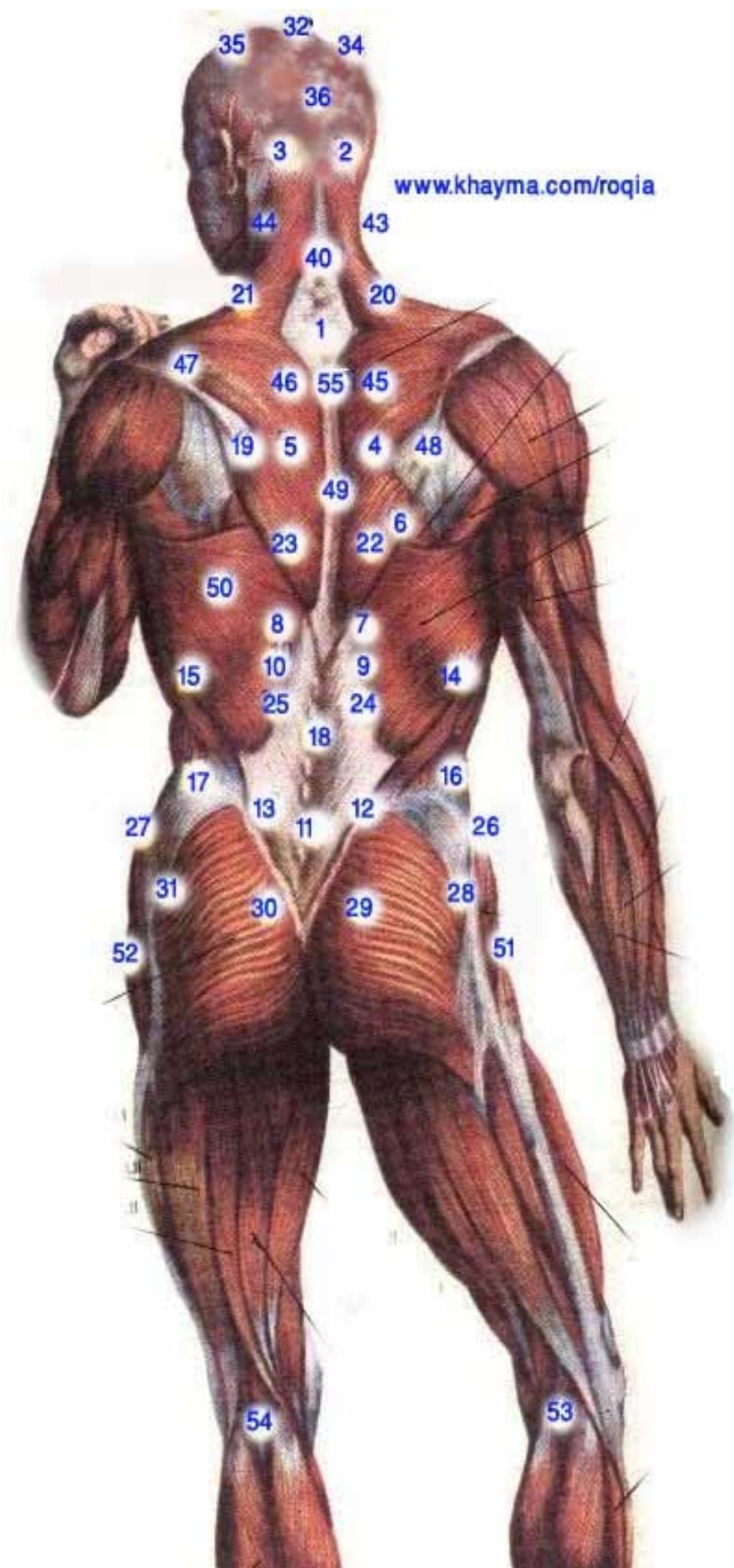
- ١٤- آلام الأسنان والسعال والبرد والحمى وتيقظ العنق والأنفلونزا.
 - ١٥- للبلغم والربو والسعال.
 - ١٦- لعسر الهضم والغثيان والإمساك والإسهال.
 - ١٧- للتبول المستمر وألم الظهر



- ١٠- للبلغم والربو والسعال والبرد
 - ١١- للإسهال والغثيان وعسر الهضم وألام البطن
 - ١٢- آلام البطن والغازات
 - ١٣- آلام البطن والتبول المستمر وألام الحوض

صور توضيحية لبعض مواضع الحجامة مع الشرح





مواقع الحجامة على حسب المرض

المواقع حسب أهميتها	المرض
١١/٥٥/١٠١/٢٤/٢٢/٣٦/٤٢/٤٤ من الأمام والخلف مع العسل والعضلات والرقبة وغذاء ملكات النحل ومساج يومي.	١ - ضمور خلايا المخ

١٣/١٢/١٢/١١/١١٤/٥٥/١ (١٠٧ على الجهتين) /٣٢/٣٦/١٠١/٥٥/١	٢ - كهرباء زائدة بالمخ (التشنجات)
٢٢/٣/٢/٥٥/١	٣ - تنشيط مركز التركيز
٣٩/ (بلا داعٍ ضارة بالذاكرة وتكرارها يورث النسيان)	٤ - مركز الذاكرة
١/٥٥/٣/٢ ويمكن استبدال ٤٣/٤٣ بدلاً من ٣/٢. ويضاف ما يلي إذا كان السبب:	٥ - الصداع
٣٦/١٠٥/١٠٤	(١) إجهاد العين
١١٤/١٠٣/١٠٣	(٢) الجيوب الأنفية
٣٢/١٠١/١١	(٣) الضغط العالى
٢١/٣٠/٣٩/٢٨	(٤) الإمساك
٥/٤/١٢٠	(٥) نزلات البرد
٨/٧	(٦) المعدة
١٠/٩	(٧) الكلى
١٣/١٢/١١	(٨) الدورة الشهرية للنساء
٤٨/٦	(٩) المراة والكبد
وحجامات على العمود الفقري	(١٠) العمود الفقري
.٣٢/١١/٦	(١١) التوتر
٤٩/١٢٠ وخلطة من كيلو عسل أسمر و ١/٤ كيلو حلبة مطحونة و ٤/١ كيلو حبة البركة مطحونة يخلط ويؤخذ كل يوم ملعقة.	(١٢) الأنيميا
حجامات على الرأس على أماكن الألم.	(١٣) أورام المخ
١٠٦/٢/٥٥/١ + أماكن الألم.	٦ - الصداع النصفي
٣٦/٥٥/١ مع الخل المخفف وقليل من السكر.	٧ - كثرة النوم
٣٢/١١/٦/٥٥/١، تحت الركبتين.	٨ - الاكتئاب والانطواء والأرق والتوتر العصبي
١٣٧/٤٦/٤٥/١٨/١٦/١٥/١٤/٨/٤٨/٦/٥٥/١ وجافة	٩ - القولون العصبي
بعد أعمار خمس سنوات حجامات جافة ١٣٧/١٢٨/١٣٧ ١٤٢/١٤٠/١٣٩/١٢٥/١٤٣	١٠ - التبول اللاإرادى
١١٢/١١٢/١١١/١١٠/٥٥/١ على الجهة المصابة وموضع ١١٤.	١١ - التهاب العصب الخامس والسابع
يمين: ٥٥/١/١٢/١٢/٥١ ومواضع الألم بالساق وخاصة بداية ونهاية العضلة. الرجل اليسرى: ٥٥/١/١٣/١١/٥٢/٣٧/١٢/٥٢ ومواضع الألم بالساق.	١٢ - عرق النساء
١١٢/١٢/١٢/٥٥/١ أو ٣٤ وجميع مفاصل الجانب المصاب ومساج يومي.	١٣ - الشلل النصفي
٣٦/٣٥/٣٤/١٢/١٢/١١/٥٥/١ وجميع مفاصل الجسم ومساج يومي	١٤ - الشلل الكلى
٢١/٤٠/٥٥/١ ومجاصل عضلات الذراع المصابة.	١٥ - تنميل الأذرع
٣٧/٣٦/١٢/١٢/١١/٥٥/١ ومجاصل عضلات الرجل المصابة.	١٦ - تنميل الأرجل

١٧ - جميع أمراض العين	١/٥٥/١٠٥/١٠٤/١٠١/٣٦/٥٥/١ وفوق الحاجبين وعلى دائرة الشعر.
١٨ - اللوزitan والحنجرة واللثة والأسنان والأذن الوسطى	٤٤/٤٣/١١٤/٤٩/١٢٠/٤٢/٤١/٢١/٢٠/٥٥/١
١٩ - الجيوب الأنفية	١٤/٣٦/١٠٩/١٠٨/١٠٣/١٠٢/٥٥/١
٢٠ - ضعف السمع والتهاب أعصاب السمع ووش الأذن	٢٨/٢٧/٢١/٢٠/٥٥/١
٢١ - عدم النطق	١١٤/١٠٧/٢٢/٣٦/٥٥/١
٢٢ - السعال المزمن وأمراض الرئة	١٣٦/١٣٥/١١٨/١١٧/١٠/٩/١١٦/١١٥/٤٩/١٢٠/٥/٤/٥٥/١ وحجامتان أسفل الركبتين.
٢٣ - المساعدة على الإقلاع عن التدخين	٣٢/١١/١٠٦/٥٥/١
٢٤ - أمراض القلب	١٢٤/١٢٢/٤٧/٤٦/٨/٧/١١٩/١٩/٥٥/١
٢٥ - ضيق الأوعية وتصلب الشرايين	١١/٥٥/١ وحجامات على مواضع الألم ولملعقه خل مخفف وقليل من السكر يوم بعد يوم وخاصة خل التفاح.
٢٦ - ارتفاع ضغط الدم	٨/٧/١٠/٩/٤٨/٦/٢٢/١٠١/١٢/١١/٢/٥٥/١ ويمكن استبدال ٤٢ و ٤٤ بدلاً من ٢ و ٣
٢٧ - داء الفيل	ملاحظة: يتم الراحة قبلها يومين ورفع القدم المصابة لأعلى، ثم وضعها في ماء دافئ لمدة ساعتين قبل الحجامة.
٢٨ - دوالي الساقين	١٢١/١٢/١٢/١٢٠/١٢٠/٤٩/١٢٠/١٢١/١٢١/١٢٥ و حول الرجل المصابة من أعلى لأسفل بالإضافة إلى ٥٤/١٣٦/١٢٥ ١٢٢/٢١/٣٠/٢٩/٢٨/٥٥/١ مواضع الإصابة بعيداً عن الأماكن البارزة.
٢٩ - تنشيط الدورة الدموية	١١/٥٥/١ وعشرون حجامات على جانبي العمود الفقري من أعلى إلى أسفل بالإضافة إلى ملعقة خل وقليل من السكر يوم بعد يوم.
٣٠ - أمراض الكلى	١٤٠/١٢٧/٤٢/٤١/١٠/٩/٥٥/١ وجافة
٣١ - الكبد والمرارة	١٢٤/١٢٣/١٢٢/٥١/٤٦/٤٢/٤١/٤٨/٥٥/١ ٥٥ حجامات على الساق اليمنى من الخارج.
٣٢ - التهاب فم المعدة	١٢١/٥٥/١
٣٣ - المعدة والقرحة	١٤/١٣٩/١٢٨/٤٢/٤١/٥٠/٨/٧/٥٥/١
٣٤ - الإسهال	حجامات حافة ١٤٠/١٣٩/١٢٨/١٢٧
٣٥ - الإمساك المزمن	٢١/٣٠/٢٩/٢٨/١٢/١١/٥٥/١
٣٦ - البواسير	١٢٩/١٢٨/١٢٧ وحجامات حافة ١٢٩/١٢١/١١/١٢١/٥٥/١
٣٧ - الناسور	١٢٣/١٢/١٢/١١/٦/٥٥/١ و حول فتحة الشرج وفوق فتحة الناسور.
٣٨ - حساسية الطعام	حجامة واحدة حافة على السرة مباشرة.
٣٩ - السمنة	٤٩/١٢٠/١٠/٩/٥٥/١ والمواضع المترهلة.
٤٠ - النحافة	١٢١/٥٥/١
٤١ - الروماتيزم	١/٥٥ وجميع مواضع الألم.
٤٢ - الروماتويد	٣٦/٤٩/١٢٠/٥٥/١ وجميع مفاصل الجسم الكبيرة والصغيرة.
٤٣ - خشونة الركبة	١/١٢/١١/٥٥/١ و حول الركبة ويمكن إضافة ٥٣/٥٢.
٤٤ - أملاح القدم	١٣/٥٥/١ ويدين ويسار الكعب ويمكن إضافة ١٠/٩
٤٥ - النقرس	١٢١/٢١/٣٠/٢٩/٢٨/٥٥/١ ومواضع الألم

٤٦ - الشد العضلي	عدة حجامات حافة حول العضلة المصابة
٤٧ - آلام الرقبة والأكتاف	٢٠/٤٠/٥٥/١ ومواضع الألم
٤٨ - آلام الظهر	٥٥/١ وعلى جانبي العمود الفقري ومواضع الألم
٤٩ - آلام البطن	١٤٠/١٣٩/١٣٨/١٣٧ وحافة على ٨/٥٥/١ مقابل مكان الألم.
٥٠ - الأمراض الجلدية	١٢٠/٤٩/١٢٠/٥٥/١ ٢١/٨/٧/١٢١/١٢٩ وحافة على أماكن الإصابة
٥١ - فرح ودمامل الساقين والفحذين وحكة بالإلية	١٢٠/١٢٩/٥٥/١
٥٢ - الغدة الدرقية	٤٢/٤١/٥٥/١
٥٣ - السكر	٤٩/١٢٠/٥٥/١ مكان ويدهن بكريم فيوسيدين لمدة ثلاثة أيام.
٥٤ - ضعف المناعة	٤٢/٤١/١٤٣/١٢٥/٤٩/١٢٠/١٣/١٢/١١/٦/٥٥/١
٥٥ - العقم	١٢٣/١٢١/١٢٦/١٢٥/٣١/٣٠/٢٩/٢٨/١٣/١٢/١١/٦/٥٥/١
٥٦ - البروستاتا والضعف الجنسي	١٢٣/١٢١/١٢٦/١٢٥ ١٢/١١/٦/٥٥/١ وبصاف للضعف الجنسي: على الرجالين وحافة ١٤٢/١٤٠
٥٧ - دوالي الخصية	١٢٣/١٢٥/٣١/٣٠/٢٩/٢٨/١٣/١٢/١١/٦/٥٥/١
٥٨ - أمراض النساء: نزيف الرحم	٥٥/١ وثلاث حجامات حافة تحت كل ثدي كل يوم حتى يرتفع الدم.
٥٩ - انقطاع الدورة الشهرية	١٢٣/١٢٥ و ١٢١ من الخارج/١٢٩/٥٥/١
٦٠ - إفرازات مهبلية بنية اللون	ثلاث حجامات حافة تحت كل ثدي كل يوم حتى ترتفع الإفرازات ١٤٣/١٢/١٢/١١/٤٩/١٢٠/٥٥/١ و ١٤٣/١٢/١٢/١١/٤٩/١٢٠/٥٥/١ إذا كانت بدون رائحة ولا لون ولا هرش: ١٤٣/١٢/١٢/١١/٤٢/٤١/١٠/٩/٥٥/١
٦١ - مشاكل الحيض للفتيات	١٤٣/١٤٢/١٤١/١٤٠/١٢٩/١٢٨/١٢٧/١٢٦/١٢٥ وحافة ٥٥/١
٦٢ - لتنشيط المبيض	١٢٦/١٢٥ وحافة ١١/٥٥/١
٦٣ - الألم ما بعد عملية الرحم ومغص الدورة ومشاكل بعد عملية الربط للمبايض ووجود لين في الثدي بدون حمل وأمراض سن اليأس (الأكتئاب - التوتر العصبي- التهابات الرحم - الحالات النفسية)	١٢٦ ١٢٥/٤٨/٦/٥٥/١ ١٢٠/١٢/١٢/١١/٤٩/١٢٥ وحافة ٤٩/١٢٥/٤٨/٦/٥٥/١ ولتنظيم مواعيد الدورة يفضل ثاني يوم الدورة.

- (١) - الكاهل عند الفقرة السابعة من الفقرات العنقية ، عند العظمبة البارزة أسفل القفا. فوائد़ها: هذا الموضع من أهم مواضع الحjamة في جسم الإنسان وهي نافعة لمعظم الأمراض .
- (٢) - جانبي نقرة القفا أسفل الججمحة من الحلف. فوائدُها : نافعة للصداع وضغط الدم والنسيان وبعض مشاكل النظر، وبعض مشاكل النشر، ومعظم أعراض الرأس . ويمكن الاستعاضاة عن هذين الموضعين بحjamة الأخدعين جانبي الرقبة (٤٣، ٤٤) .
- (٤ ، ٥) باب الهواء بين اللوحين الى أعلى عند تفريغ القصبة الهوائية وبداية الرئتين .
- (٧، ٨) - مقابل المعدة ووسط الظهر على جانبي العمود الفقري . نافعة لأمراض المعدة .
- (٩، ١٠) - تحت(٧، ٨) نافعة لأمراض الكلى .
- (١١) - بداية الفقرات القطنية عند العظمبة البارزة في أسفل الظهر وحجامتها نافعة لمعظم أمراض النصف السفلي للجسم .
- (١٢) - حوالي خمسة سنتيمتر على جانبي الموضع ١١ للأعلى ، نافعة للبروستات ومشاكل البول .
- (١٧) على زوايا القولون من الحلف .

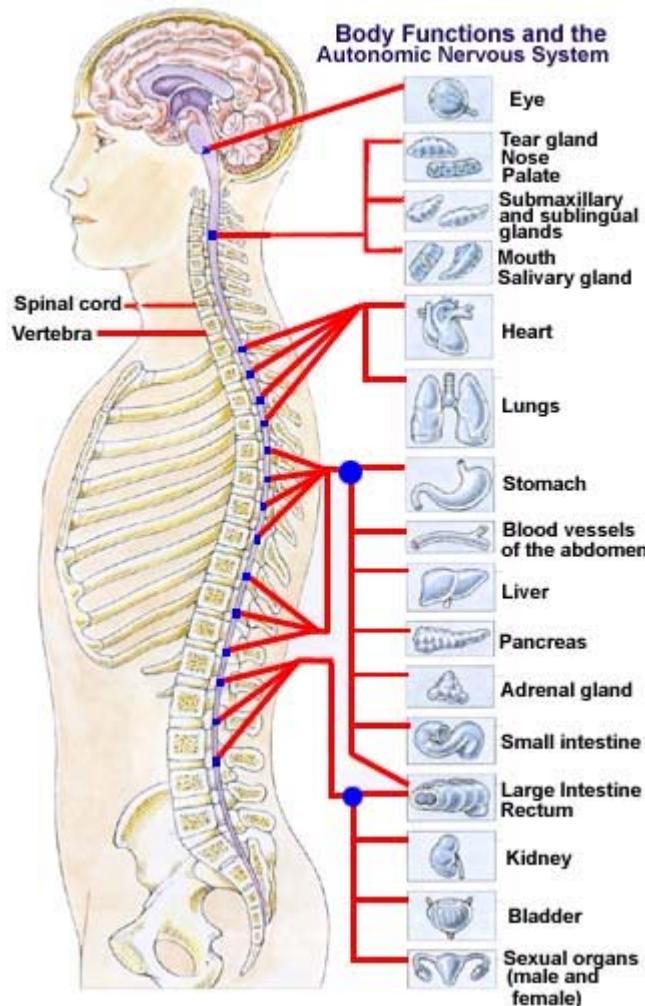
- (١٩) - مفاسد القلب من الخلف وهي نافعة لأمراض القلب .
- (٢٠) - على الكتف جانبي الرقبة : تغيد في آلام الرقبة والكتف وتنميل الذراعين .
- (٢٤) - في بداية أسفل الظهر ، نافعة لمرض السكري .
- (٢٥) - في موضع الهامة ، تنفع لعلاج الكهرباء الزائدة (التشنجات) في المخ ، وضمور الخلايا ، ولعلاج التخلف العقلي .
- (٢٦) - عند العظمة البارزة في مؤخرة الرأس .
- (٢٧) - فوق الأذنين بحوالي ٣ سم .
- (٤٠) - وسط الرقبة على القفا .
- (٤١) - على القفا يمين ويسار .
- (٤٣) - على جانبي الرقبة " الأخدعان " نفس فوائد (٢، ٣) ولذلك هي من المواقع الجيدة لحجامة النساء بدل حلق الشعر في موضع (٢، ٣) .
- (٤٥) - أسفل من الكاهل بحوالي ٢ سم : تجمد مع الكاهل في معظم الحالات وبالاخص للخفقان .
- (٤٦) - على جانب الحاجبين " الصدغين " .
- (٤٧) - تحت طرف عظمتي الترقوه ، تنفع للكحة وأمراض الرئتين .
- (٤٨) - تحت وسط عظم الترقوه بعرض أربع أصابع المريض نفسه . تنفع من أمراض القلب .
- (٤٩) - عند عظمة القص ، تنفع لأمراض الصدر ونعوبة المناعة .
- (٥٠) - فم المعدة وهي أسفل عظمة الصدر مباشرة على التجويف .
- (٥٢) - فوق الكبد جهة اليمين من البطن .
- (٥٣) - فوق الكبد جهة العانة .
- (٥٤) - على باطن الفخذين من الداخل .
- (٥٥) - على ظهر القدم .
- (٥٦) - على الكعب من الداخل والخارج " لأملاح القدم " .
- (٥٧) - فوق عظمة الكعب من الخارج بحوالي ٥ سم .
- (٥٨) - على بعد ٥ سم من حلمة الثدي من الداخل " للرئتين " .

المعالجة بتقويم العمود الفقري

Chiropractic



الجهاز العصبي يوجه وينسق جميع أعضاء وأجهزة الإنسان ، ومن المعلوم أن كل فقرة من فقرات العمود الفقري يخرج منها زوج " حزمة " من الأعصاب ، والجدول أدناه يبين مناطق خروج الأعصاب وتأثيرها على أعضاء الجسم ، ويمكن الاستفادة من هذا الجدول في وضع المحاجم في المكان المناسب .



المناطق	الفقرات	التأثيرات
الفترات العنقية		
مورد الدم الى الرأس ، الغدة النخامية النخامية ، فروة الرأس ، عظام الوجه ، الدماغ ، الأذن الداخلية والوسطى ، الجهاز العصبي السميتواوي (الودي).	١	صداع ، توتر ، أرق ، نزلة برد رأسية ، ارتفاع ضغط الدم ، صداع الشقيقة، انهيار عصبي ، فقدان الذاكرة، إعياء مزمن ، دوار
العينان ، أعصاب العينين ، أعصاب السمع ، الجيوب ، عظم الخشاء وراء الأذن ، اللسان ، الجبين	٢	مشاكل الجيوب الأنفية ، حساسية ، حول ، صمم،مشاكل العينين ، وجع الأذن ، شعور بالإغماء ، حالات عمي معينة .
الوجنتان ، الأذن الخارجية ، عظام الوجه ، الأسنان ، العصب المثلث ، الوجه.	٣	النورجا (ألم عصب) ، التهاب عصبي ، حب الشباب أو البثور ، اكزيما .
الأنف ، الشفتان ، الفم ، القناة السمعية .	٤	حمى القش ، التهاب القناة التنفسية ، فقد السمع ، الزوائد الأنفية
حالات الصوت ، غدد العنق ، البلعوم .	٥	التهاب الحنجرة ، البحة ، أمراض الحلق ، التهاب اللوزتين التقرحي .
العنق ، العضلات ، الكتفان ، اللوزتين .	٦	رقبة متصلبة ، ألم في أعلى الذراع ، التهاب اللوزتين ، السعال الديكي ، الخناق
الغدة الدرقية ، أكياس مصلية في الكتفين والمرفقين .	٧	زكام ونزلات ، أمراض درقية

الفقرات الصدرية		
الذراعان من المرفق فنازاً بما في ذلك اليد والرسغ والأصابع والمرئ والرغمي (القصبة الهوائية).	١	الربو ، السعال ، صعوبة التنفس ، ضيق النفس ، ألم في أسفل الذراع واليد.
القلب وصمماته ، شرains القلب.	٢	أمراض في وظائف القلب ، علل صدرية .
الرئتان ، الأنابيب الشعبية ، غشاء الجنب ، الصدر ، الثدي .	٣	التهاب شعب التنفس ، ذات الجنب ، ذات الرئة ، احتقان ، انفلونزا.
المراة ، القناة المشتركة .	٤	أمراض المراة ، البيرقان ، القوبا المنطقية .
الكبد ، الصفيحة الشمسية ، الدم ضعيف ، التهاب مفاصل .	٥	أمراض الكبد ، حميات ، انخفاض ضغط الدم ، دورة
المعدة	٦	أمراض المعدة : عسر الهضم ، سوء الهضم ، حرقة في المعدة .
البنكرياس ، المعي الاثنا عشرى.	٧	قرح ، التهاب فم المعدة

الطحال .	٨	مقاومة متدنية
الغثتان الكضريتان فوق الكليتين . الكلياتان .	٩	حساسيات ، شر (طفح جلدي)
الكلياتان ، الحالب	١٠	أمراض الكليتين ، تصلب الشرايين ، إعياء مزمن ، التهاب الكلية ، التهاب حويضة الكلية .
المعي الدقيق ، الدوران المنفي .	١١	أمراض جلدية كحب الشباب والبثور والأكزيما وال بواسير .
	١٢	روماتيزم ، آلام الغازات ، أنواع من العقم .

الفترات القطنية		
المعي الغليظ ، حلقات الأربية .	١	عسر الهضم ، التهاب غشاء القولون المخاطي، الزحار، الإسهال، بعض التمزق والفتوق .
الزاندة الدودية ، البطن ، أعلى الرجل	٢	صعوبة التنفس ، الحماض (انخفاض قلوية الدم والأنسجة)، الأوردة الدالية .
الأعضاء التناسلية ، الرحم ، المثانة ، الركبة .	٣	أمراض المثانة ، مشاكل الحيض ، الإسقاط والإجهاض ، التبليل في الفراش ، الغثة ، تغير عوارض الحياة ن آلام الركبة .
غدة البروستات ، عضلات أسفل الظهر ، عرق النساء .	٤	عرق النساء ، المباغو (الم عصبي في أسفل الظهر ، تبول متكرر ، أو مؤلم ، ألم الظهر .
الساقان ، رسغا الساقين ، القدمان .	٥	دوران ضعيف في الساقين ، انتفاخ رسيغ القدمين ، قدمان باردين ، ضعف في الساقين ، عقال الساقين .
عزم الورك ، الردفان .	العجز	آلام اتصال العجز والحرقية ، حنايا في العمود الفقري .
المستقيم ، الشرج .	العصعص	ال بواسير، الحكة، ألم في طرف العمود الفقري عند الجلوس .

